الكسندر هيغ ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية (٢٢ كانون الثاني ١٩٨١- ٥ تموز ١٩٨٢)

م.م. ورود ماجد كاظم التميمي
warud-majid@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية – قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي
م.م. احمد جميل زغير الحسيناوي
art21hsphd4@utq.edu.iq
وزارة التربية- المديرية العامة لتربية ذي قار

الملخص:

يتناول البحث الكسندر هيغ الذي تولى منصب وزارة الخارجية الامريكية في مرحلة مهمة من مراحل الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي، وكانت التطورات التي حدثت في اوروبا و منطقة الشرق الاوسط المتمثل بقيام الحرب العراقية الايرانية والهجوم الاسرائيلي على لبنان ، وتزامن ذلك مع تغيير محدود في السياسة الامريكية ازار قضية الفلسطينية من حيث انه الكسندر كان يدعو إلى عدم توسع الصراع في المنطقة لكنه كان يدعم التحركات الاسرائيلية في المنطقة، وايضاً ترافق توليه لمنصب مع حدوث ازمة جزر الفوكلاند بين بريطانيا الأرجنتين بذل خلالها هيغ دورا كبيرا لمنع توسع الصراع لكن بريطانيا في نهاية الامر حسمت المسألة من خلال العامل العسكري لا سيما بعد ان حصلت على تأييد من هيغ لإنهاء الصراع في الجزر تلك.

الكلمات المفتاحية: (الكسندر هيغ، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية).

Alexander Haig and his role in the foreign policy of the United States of America (January 22, 1981 - July 5, 1982)

millimeter. warud majid kazim altamimi
warud-majid@aliraqia.edu.iq
Iraqi University - Department of Quality Assurance and University Performance
millimeter. Ahmed Jamil Zaghir Al-Husseinawy
art21hsphd4@utq.edu.iq
Ministry of Education - General Directorate of Education Dhi Qar

Abstract:

The research deals with Alexander Haig, who assumed the position of the US State Department at an important stage of the Cold War between the Western and Eastern camps, and the developments that occurred in Europe and the Middle East region represented by the outbreak of the Iran-Iraq war and the Israeli attack on Lebanon, and this coincided with a limited change in American policy. He supported the Palestinian issue in that Alexander was calling for the conflict not to expand in the region, but he supported Israeli movements in the region. His assumption of office was also accompanied by the Falkland Islands crisis between Britain and Argentina, during which Hague played a major role in preventing the expansion of the conflict, but Britain ultimately resolved the issue. Through the military factor, especially after it obtained support from Hague to end the conflict on those islands.

Keywords: (Alexander Haig, foreign policy of the United States of America).

المقدمة:

هناك وجهتان نظر رئيسيتان حول هيغ؛ فبالنسبة للبعض، يُعتبر ذكياً ودبلوماسياً في تنظيم أموره، بينما يُعتبره البعض الآخر متلاعباً وقاسياً. لكن بشكل عام، يُصف هيغ بالطموح والمجد في عمله، وقد تم اختياره لهذا المنصب بسبب خبرته الواسعة في الشؤون الخارجية، وهذه هي المرة الثانية التي يُعيَّن فيها شخصية عسكرية كوزيرًا للخارجية بعد جورج مارشال عام ١٩٤٧. قبل تولي هيغ المنصب، كانت وزارة الخارجية الأمريكية تلعب دورًا وسطيًا بين الوزارات المختلفة، ولكن تغير هذا الوضع بعد تعيين هيغ، حيث أصبح معروفًا بشخصيته العسكرية القوية، مما جعله يبدأ كصانع سياسة ذي عقلية متصلبة ويرفض ان يشاركه احد في آرائه حتى انه دخل في تنافس شديد مع وزارة الدفاع.

واجه هيغ تحدياً كبيراً عند توليه منصب وزير الخارجية، وذلك منها نشوب الصراع العراقي الإيراني في عام ١٩٨٠، الذي عرض المصالح الأمريكية في منطقة الخليج للخطر، كما تزامن توليه للمنصب اشتداد الصراع مع السوفيت بسبب مشروع غاز سيبيريا الذي اصبح يهدد المصالح الامريكية في أوربا، وكذلك شهدت مدة توليه القصيرة للمنصب حدوث العديد من الازمات في العالم منها الحرب الإسرائيلية على لبنان ومحاولة هيغ حل القضية الفلسطينية من خلال التفاهم مع العرب لإقناعهم بالسلام مع اسرائيل بهدف ابعاد النفوذ السوفيتي من المنطقة وحماية اسرائيل من العرب، كما أن ذلك ترافق مع ازمة جزر الفوكلاند ١٩٨٢ بين بريطانيا والارجنتين ومحاولة هيغ حل الصراع عن طريق الدبلوماسية.

اولاً: بواكير حياته ونشاطه السياسي والعسكري حتى تسنمه منصب وزير الخارجية

في الثاني من كانون الأول عام ١٩٢٤ ولد الكسندر هيغ (Alexander Haig)في مدينة فيلادلفيا (Philadelphia) في أسرة مكونة من ثلاثة اطفال. وكان والده الكسندر ميغز هيغ (Alexander Megs Haig) يمارس مهنة المحاماة وقد توفي بسبب مرض عضال عندما كان هيغ في سن العاشرة من عمره تاركاً الأسرة في ظروف مالية صعبة، وقامت والدته ريجينا آن ني مورفي (Regina Ann Ni Murphy)الايرلندية الاصل بتربية أطفالها على العقيدة الكاثوليكية، والتحق هيغ في البداية بمدرسة سانت جوزيف Saint Joseph) الإعدادية في فيلادلفيا ثم انتقل إلى مدرسة ميريون (Merion) الثانوية في ولاية بنسلفانيا والتي فيما بعد في عام ١٩٤٢، التحق بالجيش الأمريكي اثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) . وفي عام ١٩٤٧ تخرج من الأكاديمية العسكرية. كما خدم هيغ بالجيش الأمريكي في اليابان وشارك في الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣))[١] و حصل على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جورج تاون (Georgetown) في عام ١٩٦١[٢] ثم خدم هيغ كضابط أركان في مكتب نائب رئيس الأركان للعمليات في البنتاغون (١٩٦٢ -١٩٦٤)، وبعد ذلك تم تعينه كمساعد عسكري لوزير الدفاع روبرت مكنمارا Robert McNamara)[٣]واستمر في المنصب خلال المدة (١٩٦٤ -١٩٦٥)، وفي عام ١٩٦٦ تخرج هيغ من الكلية الحربية للجيش الأمريكي ، بعدها تسلم قيادة الكتيبة المشاة الأولى خلال حرب فيتنام (١٩٦٧- ١٩٦٨)[٤]وعاد الى الولايات المتحدة الأمريكية قائد مكتمل[٥].

وفي كانون الثاني عام ١٩٦٩ عمل هيغ مساعد المستشار الأمن القومي هنري كسينجر (Henry Kissinger)[٦] وكانت مهمته الأولى اعداد خلاصة امنية يومية على نطاق عالمي لرئيس ريتشارد نيكسون (Richard Nixon)[٧] ومنذ ذلك الحين لم يبتعد كثيراً عن شؤون المخابرات وكان هناك مهمتان محددتان وقعا في تلك السنتين وهما دوره في وضع اجهزة تنصت للمسؤولين والصحفيين الأمريكيين، ففي عام ١٩٦٩ اصبحت أدارة الرئيس نيكسون منزعجة حول تسريب المعلومات غير المسموح بها. وفي محاولة لمنع التسريبات وضعت اجهزة تنصت على هواتف سبعة عشر شخصاً بمن فيهم اعضاء من طاقم هنري كسينجر ومسؤولين ومراسلين اخريين وقد ذهب هيغ الى مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) وطلب شخصياً مراقبة هواتف أربعة عشر شخصاً من أولئك السبعة عشر، وفي عام ١٩٧٠ طلب هيغ من مكتب التحقيقات الفيدرالي أن تراقب هواتف أربعة آخرين بمن فيهم ضابط كبير في وزارة الخارجية ، وفي الشهادة التي اداها عام ١٩٧٤ امام لجنة العلاقات الخارجية المنبثقة عن مجلس الشيوخ أعلن هيغ أن الرئيس اعطاه اسماء أربعة اشخاص ينبغي مراقبة هواتفهم وأن الاسماء الأخرى قد تلقاها من هنري كسينجر[٨].

أما المهمة الثانية تمثلت في عام ١٩٧٢ حين قدم هيغ ستشاره للرئيس نيكسون لقصف فيتنام الشمالية، إذ قام هيغ بتشجيع الرئيس نيكسون بشن حملة بحرية وجوية وقصف كل مناطق فيتنام الشمالية[٩]، لكن هذه وهي تصرفات تم انتقادها في الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها على انها اعمال مفرطة وعلى الرغم من ذلك فقد قال هيغ انه سعيد لقبول دوره في عملية القصف واعتقد أن النصيحة التي اعطاها كانت سليمة [١٠].

وفي عام ١٩٧٣ عينه الرئيس نيكسون نائباً لرئيس هيئة أركان الجيش، لكنه لم يدم في المنصب سوى بضعة أشهر ففي نيسان ١٩٧٣ وبعد كشف اسرار فضيحة ووترغيت (Watergate)[١١]الجديدة التي كانت تكشف يومياً، وبعد بضعة ايام اعيد الجنرال هيغ الى البيت الأبيض رئيساً لهيئة الاركان، وفي مذكراته يقول الرئيس نيكسون " انه اختار هيغ الذي يصفه بأنه رجل صلب وذكي وثابت ليرأس أركان البيت الابيض لأن ما اقتصر اليه في الخبرة السياسية والدقة التنظيمية يعوضه في قوة شخصيته الطاغية، فهو يعرف كيف يدفع الناس وكيف يلهمهم[١٢].

واثناء تولى الرئاسة جيرالد فورد (Gerald Ford)[١٣] قام في كانون الأول ١٩٧٤ بتعيين الجنرال هيغ قائداً لقوات حلف الناتو [١٤]، وقد كان الاختيار غير مرغوب في أوروبا، فقد اعتقد قادة حلف الناتو أن هيغ ليس لديه خبره كرجل مقاتل أو ضابط أركان كما كان الزعماء السياسيون الأوربيون يخشون من أي شخص ذي خلفية ووترغيتية، ومع نهاية مدته التي امتدت لغاية عام ١٩٧٩ كسب صداقة المسئولين السياسيين واحترامهم، وقد قاد منصبه بنجاح ويعزة انه ابدى قبضة قوية على الوضع الاستراتيجي والسياسي والاقتصادي، وكان اول الناتو في جيل سياسي له خط مباشر مع البيت الابيض، وفي حزيران عام ١٩٧٩ اس هيغ من منصبة قائداً لحلف الناتو وتقاعد من الجيش. بعد ذلك بدأ جولة خطابات على نطاق الولايات المتحدة الأمريكية كطريقة يحاول بها معرفة شعبيته السياسية للدخول إلى سباق الرئاسة الا انه لا يملك القاعدة السياسية [١٥].

في ١١ كانون الاول ١٩٨٠ اعلن رونالد ريغان(Ronald Reagan) عن تشكيلته الوزارية لإدارته الحكومية ماعدا منصب وزارة الخارجية وكانت التوقعات تشير الى أن هيغ كان المرشح الابرز لذلك المنصب لكن قضية ووترغيت كانت ما تزال العقبة امامه لتولي هذا المنصب، لكنه استطاع الدفاع عن نفسه، كما ان الرئيس السابق نيكسون برأ هيغ من تلك القضية[١٦].

واثناء محاولة اغتيال الرئيس ريغان في ٣٠ اذار ١٩٨١ اعلن هيغ امام الصحفيين انه يسيطر على الوضع في البيت الابيض وانه يعمل على تسليم السلطة الى نائب الرئيس بوش لتولي مهامه دستوريا، وانه ليس له اي تدخل في القرارات وان نائب الرئيس هو من سيحضر ويتولى إدارة الامور، لكن هيغ اعلن ان الاوضاع ما تزال مسيطرة عليها ولم تخرج عن المألوف في البيت الابيض[١٧].

ثانيا: دور الكسندر هيغ السياسي ١٩٨١-١٩٨٢.

اولاً : سياسة هيغ اتجاه الحرب العراقية الايرانية.

عندما نشبت الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠، اعتبرت إسرائيل أن خطر العراق عليها أكبر بكثير من خطر إيران ، فسمح مناحيم بيغين باستئناف تجارة الأسلحة مع إيران، بعد أن توقفت لفترة إثر سقوط نظام الشاه ، فأخذت إسرائيل تبيع نظام الإيراني قطع غيار للطائرات الحربية، لكن الإدارة الأمريكية اعترضت على التصرف الإسرائيلي، بسبب احتجاز الطلاب الإيرانيين ٤٠٠ رهينة أميركية في طهران، فالتزمت إسرائيل بالحياد[١٨].

وفي ١٦ شباط أصدر هيغ توجيها إلى المسؤولين الأميركيين في المنطقة بوجوب الاستمرار في رفض كل الطلبات المتصلة بالحصول على موافقة الحكومة الأميركية على نقل مواد دفاعية، أما إلى إيران أو إلى العراق، وحدد هيغ أن الموقف الأميركي هدفه تجنب الانحياز، لمحاولة منع اتساع الصراع، ووضع نهاية للقتال، وإعادة الاستقرار إلى المنطقة، سيطر هدف وحيد على تفكير الإدارة الجديدة تمثل في العمل على طمأنة أصدقائها في المنطقة إلى أن أميركا ما زالت حليفا وصديقا يعتمد عليه، وإذ اعتبرت السوفييت مسؤولين عن مشاكل أميركا عالميا، فقد باتت أكثر استعدادا من الإدارة السابقة الاستخدام القوة التقليدية في إجهاض ما تراه أهداف سوفييتية. في الشرق الأوسط، فكرت هذه الإدارة في إخضاع الصراع العربي – الإسرائيلي لمقتضيات استراتيجيتها الشاملة في احتواء التمدد السوفييتي، وأعطت حوافز للعرب والإسرائيليين كي يعملوا على صد التمدد السوفييتي في المنطقة[١٩].

وسعى العراق للحصول على الأسلحة ذات الدمار الشامل يرى العديد من المراقبين السياسيين بأن خيوط التعاون الأمريكي – العراقي بدأت بعد مهاجمة المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١ من قبل إسرائيل[٢٠]، حيث عقد البيت الأبيض في اليوم التالي اجتماعا حضره الرئيس رونالد ريغان ونائبه جورج بوش، ورئيس الأركان جيمس بيكر (James Baker)[٢١]، ووزير الدفاع كاسبر واينبرغر (Casper Weinberger)[٢٢]، ووزير الخارجية الكسندر هيغ وذلك لبحث الرد الأمريكي على ما حدث حينما سأل ريغان الجميع عن رأيهم أعرب جورج بوش عن رأيه بضرورة معاقبة إسرائيل، وانضم إليه كل من جيمس بيكر وكاسبر واينبرغر أما وزير الخارجية الكسندر هيغ فقد شكر الله على ما فعلته إسرائيل، ولم تمض أيام حتى تم اكتشاف مباحثات سرية بين جين كيركباتريك[٢٣]سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة وسعدون حماد ي وزير الخارجية العراقي آنذاك والسفير العراقي في الأمم المتحدة صالح عمر العلي[٢٤]الصياغة مشروع قرار الإدانة إسرائيل وتم توقيع القرار في التاسع عشر من حزيران عام ١٩٨١ وبعد أيام قليلة أعلن قادة العراق[٢٥]عن سرورهم الفائق بالتعامل مع رئيس قسم المصالح الأمريكية في السفارة البلجيكية في بغداد كسفير أمريكي فعلي، وبالرغم من أن العلاقات العراقية – الأمريكية المقطوعة بعد حرب عام ١٩٦٧ بين الدول العربية وإسرائيل، إلا أن الرئيس العراقي كان يطمئن الإدارة ريغان وموقفها المرن ظاهريا تجاه العراق[٢٦].

كان العراق يحاول استمالة الإدارة الأمريكية إلى جانبه في حربه ضد إيران، وأثمر سعي السفير العراقي لدى الأمم المتحدة صالح العلي مع الحكومة الأمريكية عن تقديم طلب عراقي غير رسمي إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدته في حربه ضد إيران، فأخذت الإدارة الأمريكية الطلب العراقي بنظر الاعتبار فأرسلت مراقبين عسكريين إلى العراق تمهيدا لاستعادة التوازن في المنطقة في حزيران ١٩٨٢ دعا البيت الأبيض إلى اجتماع لمناقشة الحرب العراقية – الإيرانية، وكان الرأي السائد أن واشنطن إذا أرادت الوقوف في وجه النصر الإيراني[٢٧]،فما عليها إلا تقاسم التصوير الفوتوغرافي الاستخباراتي مع صدام والصور الفوتوغرافية التي التقطها القمر الصناعي الأمريكي أرسلت إلى بغداد بعد عدة أسابيع من هذا الاجتماع حيث قام الملك حسين بن طلال بنفسه بإيصالها عندما استخدمته واشنطن لنقل وعرض المعلومات الاستخباراتية على بغداد لضمان عدم فقدانها أو سرقتها وعندما أصبح التقاسم الاستخباراتي السري أمرا مألوفا تم تعيين عامل ارتباط عراقي كان يسافر برا من بغداد إلى عمان للحصول على المعلومات[٢٨].

واعلن وزير الخارجية الكسندر هيغ ان إسرائيل زودت إيران بكميات كبيرة من السلاح الاسلحة وبمعرفة تامة من جانب الادارة الامريكية وثمة امور خاصة وعوامل اساسية في دفعتهم ذلك وكان هيغ يسعى إلى امتدادات طول الحرب لأطول فترة ممكنة بين عدو قديم لدولة اسرائيل وهو العراق وبين صديق قديم لأمريكا واسرائيل وهي إيران وان اضعاف الدولتين يسهم في مصلحة اسرائيل ودول الخليج العربي[٢٩].

ثالثاً: الازمة البولندية ١٩٨١-١٩٨٢.

واثناء الازمة البولندية(١٩٨١-١٩٨٢) شعرت الادارة الامريكية ان المشروع السوفيتي الخاص بغاز سيبيريا سيكون ورقة ضغط على اوروبا وحلفائها الغربيين ، لا سيما انه يدخل ضمن صراع الحرب الباردة، لذ اخذت واشنطن تضع الخطط للعمل على منع تنفيذ المشروع، وبعد ذلك طرحت وزارة الدفاع خطة مع وزارة الخارجية تضمنت على وضع خطة دقيقة من قبل الادارة الامريكية، لمنع بيع المعدات التكنولوجية الى الاتحاد السوفيتي او الدول الحليفة له، وكذلك السعي لإيجاد بدائل من خلال دعم الدول الاوروبية الغربية للاستثمار في نفط الشمال تعويضاً عن الغاز والنفط السوفيتي، وايضاً قيام الادارة الامريكية بوضع خطط تمنع من خلالها حلفائها الاوروبيين، لاسيما البريطانيين

والفرنسيين من الاستثمار في الاتحاد السوفيتي او بولندا، واخيراً طالبت واشنطن بتوسيع الضغوط الدبلوماسية على الدول الاوروبية الغربية بهدف فرض عقوبات على الاتحاد السوفيتي بسبب المشروع(٣٠).

أجل ذلك سعت الإدارة الأمريكية إلى الضغط على فرنسا وبريطانيا بهدف دفعهم إلى التراجع عن دعم المشروع السوفيتي ولا سيما التوربيدات الخاصة بالمشروع التي تتوفر في بريطانيا والتي يحتاجها السوفيت في إنجاح المشروع وأثناء لترا بات والتظاهرات في بولندا تدخل السوفيت عن طريق إرسال طائراتهم التي حلقت فوق الأجواء البولندية واعتبرت بمثابة رسالة إلى الغرب إن الاتحاد السوفيتي مستعدا لمنع أي دولة تدخل في بولندا، وبذلك أرسل الرئيس الأمريكي الرجال الرسالة إلى الحكومة البريطانية تضمنت إنها مستعدة لاتخاذ إجراءات ضرورية ضد الاتحاد السوفيتي هو حلفائه في أوروبا الشرقية(٣١).

لكنه موقف وزارة الخارجية الأمريكية كان مختلفا بعض الشيء من حيث إن هيغ كان يرى أن المشروع سوفيتي مضر بالمصالح الأمريكية ودول أوروبا الغربية لذلك اقترح الدخول في مباحثات مع دول أوروبا الغربية بهدف العمل على إفشال المشروع السوفيتي من خلال وضع خطط تمنع النجاحه وتوقف توسع الاتحاد السوفيتي في أوروبا هل غربية كما إن وزير الخارجية هيغ رفض فرض عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفيتي أو منع تصدير الحبوب له لا سيما هو إن أرباح القمح الأمريكي إلى السوفيت كانت كبيرة جدا وإن وقف هذه الصادرات ستضر بالمصالح الأمريكية الاقتصادية(٣٢).

فضلا عن ذلك، لأن المخابرات البريطانية الأمريكية كانت تؤيد فرض عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفيتي وأن تكون الإجراءات تركز على البعد الاستراتيجي طويل الأمد ومن جانب آخر عملت الإدارة الأمريكية على محاولتها إقناع الأوروبيين الغربيين بالتخلي عن المشروع السوفيتي مقابل دعمهم لهم في تزويدهم بالطاقة اللازمة(٣٣).

وفي السياق ذاته أعلن وزير الخارجية الأمريكي هيغ إنه بلاده مستعدة لفرض حظرا شاملا على الاتحاد السوفيتي واعتبرت بريطانيا إن فرض الحق حظر سيدفع بالاتحاد السوفيتي لغزو بو لندن وفي ٢٩-١-١٩٨٢م قام وزير الخارجية الأمريكي هيغ بزيارة إلى بريطانيا اجتمع خلالها بالحكومة البريطانية داق شيء معها التطورات في بولندا(٣٤).

وبعد انتهاء اجتماعه بالحكومة البريطانية، واثناء رجوعه من بريطانيا ارسل هيغ رسالة الى الرئيس ريغان اخبره فيها انه التقى بالسيدة تاتشر وبعض الوزراء لمدة ساعة ونصف تضمن مباحثات معهم فرض عقوبات على بولندا[٣٥] كما تضمنت الرسالة على خشية ساسة بريطانيا ان تتسبب العقوبات على بولندا والاتحاد السوفيتي بعواقب وخيمة تنعكس سلبيا على دول اوروبا الغربية، كما دعا هيغ الى اجتماع سري مع القادة الاوروبيين للتباحث حول وضع مجموعة من الخطط ضد الاجراءات السوفيتية، وطالب هيغ بتوحيد الجهود ضد الاتحاد السوفيتي[٣٦].

ثالثاً: سياسة هيغ اتجاه الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢.

كانت خطة وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ بشأن الوضع في لبنان، فقد اعلن في عام ١٩٨٢، بأن الخطة تقضي بأرسال قوات متعددة الجنسية للأشراف على انسحاب كل من سوريا، ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وتسليم البلاد لسيادة اللبنانيين، لا لحماية منظمة التحرير من الاسرائيليين[٣٧].

وخلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢كان موقف هيغ متناقضاً بعض الشي اذ اعلن عن ذلك " عندما وصلنا الى حرب الشرق الاوسط، في لبنان، كان بإمكاننا ان ننهي تلك الحرب بشروط كانت من شأنها ان تجنبنا الوضع الذي نواجهه " ويضيف قائلاً: "كنا سنعيد لبنان الى سيطرة سيادة شعبه"[٣٨].

وكانت سياسة هيغ تتمركز في كيفية التوصل الى وضع خطة، التي لم يتم تنفيذها، لأنهاء الاجتياح الاسرائيلي الذي بدأ في ٥ حزيران، ويقول معبراً عن ذلك: "ذهبت الى الرئيس رونالد ريغان وقلت له، اسمع، ستواجه مشاكل كبيرة جداً، وانا لا اريد ان اكون جزءاً منها... اذن، اما دعني افعل ما عينتني لأفعله، او آتي لنفسك بوزير خارجية غيري[٣٩] ورد ريغان قائلاً، "حسنا يا هيغ، ارجوك ان تبقى في الادارة وان تتوصل الى حل لهذه المشكلة في الشرق الاوسط[٤٠].

ويزعم هيغ انه توصل الى حل المسألة اللبنانية مرتين، المرة الاولى كانت قبل وفاة العاهل السعودي الراحل الملك خالد في ١٣ حزيران ١٩٨٢، ويقول بشأن ذلك " كان لدينا جدول زمني لانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان، ولذلك قمت بإنشاء قوات متعددة الجنسيات، كي تذهب الى

بيروت، لا لتمنع الاسرائيليين من (تنفيذ أي اعمال) وحشية بحق منظمة التحرير الفلسطينية، بل للأشراف على انسحاب سوريا، والمنظمة الفلسطينية واسرائيل[٤١].

لكن الخطة الاساسية تم تقويضها يتابع هيغ: ذهب (نائب الرئيس جورج) بوش و(وزير الدفاع كاسبر) كاب واينبرغر[٤٢]، بتعليمات من (رئيس موظفي البيت الابيض جيمس) جيم بيكر، الى مأتم الملك خالد، واجتمعوا مع السعوديين سراً، وقالوا لهم، اسمعوا يا شباب، هذا هيغ لا يتكلم باسم حكومة الولايات المتحدة، ويضيف وزير الخارجية هيغ" بناء عليها تنصل السعوديون فوراً من الاتفاقية، التي كنت قد اضطررت الى الضغط عليهم كي يقبلونها"[٤٣] واعلن هيغ ان رسالة سرية وصلته عن فحوى الاجتماع الأمريكي السعودي، فذهب بها الى ريغان، وقال له "انظر لا تستطيع ان تدير حكومة بهذا الشكل" فأجابه ريغان: ارجوك ان تبقى[٤٤].

وتابع هيغ مهمته ويقول بخصوص ذلك" بقيت واعدت بناء الخطة بأكملها عن طريق ترويع السعوديين، وقلت للرئيس اعتقد ان لدينا خطة الآن لكنها دقيقة جداً، وعلينا ان نتعاطى معها بعناية، وذهبت لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في منزلي" واتصل مساعد ريغان، جورج شولتز[٤٥]بهيغ، وقال له ان الرئيس يبلغه ان "الوقت حان لمغادرة منصبه[٤٦] وقد اوضح هيغ "ثم جاء مستشار الامن القومي بيل كلاركس، وقال (لوزير الدفاع)، انظر يا كاب، تعال نرسل تلك القوات متعددة الجنسية لمنع الاوغاد الاسرائيليين من ممارسة الوحشية بحق منظمة التحرير الفلسطينية"[٤٧].

ودخلت متعددة الجنسية الى بيروت في الاسبوع الاخير من اب١٩٨٢، الا انها لم تمنع وقوع مذابح بحق المدنيين في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين، ارتكبتها ما يعتقد انها مجموعات لبنانية، بمؤازرة اسرائيلية واعلن هيغ " ان في اللحظة التي دخلت فيها القوات متعددة الجنسية الى بيروت هل تعرف ما الذي حصل" ويجيب: " السوفيت الذين كانوا غادروا دمشق لتوهم فقد أعادوا لدمشق وكانت تلك النهاية[٤٨].

إن وزير خارجية ألكسندر هيغ، كان من بين أول من دعا إلى تحالف عسكري بين إسرائيل ودول الخليج العربية، وأوضح أن هيغ كان متبصراً حينها، إذ سرعان ما حل التهديد الإيراني محل التهديد السوفيتي، وهو ما جذب الاهتمام العربي، ورغم هذه الخلافات فإن الوقائع على الأرض تشجع إسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة في الاستمرار في التوغل في لبنان وتقول البرقية" الكسندر هيغ

معجب بسرعة نجاح العمليات الإسرائيلية وما حققوه على الأرض، لقد أبطلوا مفعول سوريا في لبنان وقضوا على منظمة التحرير كقوة عسكرية مؤثرة في لبنان" وبالتحديد فقد ذكر هيغ نجاح إسرائيل في تدمير بطاريات صواريخ (سام)، إنه يعتقد أن ذلك قد غير في طبيعة العلاقات الترابطية بين القوى في المنطقة[٤٩]، دخل هيغ في خلافات كبيرة لرفضه المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي حول الحد من انتشار الأسلحة النووية ، وخلافات مع وزير الدفاع كاسبر واينبرغر والمبعوث الأميركي في الشرق الأوسط فيليب حبيب أثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢حيث كان هيغ يمثل تيارًا محافظًا متشدداً[٥٠].

يُظهر تقرير هيغ إلى ريغان في ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٢أن هيغ كان يخشى أن يبدأ الإسرائيليون حربًا ضد لبنان اتهم النقاد هيغ بـ "إعطاء الضوء الأخضر "للغزو الإسرائيلي للبنان في حزيران١٩٨٢نفى هيغ ذلك وقال إنه حث على ضبط النفس[٥١].

أثار هيغ بعض القلق مع اقتراحه أن "طلقة تحذير نووية" في أوروبا قد تكون فعالة في ردع الاتحاد السوفيتي غالبًا ما تميزت فترة عمله كوزير للخارجية بصداماته مع وزير الدفاع ، كاسبار وينبرغر هيغ، الذي كان مرارا صعوبة مع مختلف أعضاء إدارة ريغان خلال سنوات ونصف السنة التي قضاها في منصبه[٥٢].

رابعا: موقف هيغ اتجاه القضية الفلسطينية ١٩٨١-١٩٨٢

كان هناك خطأً سياسياً أمريكياً جديداً يعتمد على استراتيجية التصدي للسوفيت ولحلفائهم في منطقة الشرق الأوسط فالرئيس ريغان ووزير خارجيته هيغ يمثلون مدرسة سياسية التقت كلياً مع تفكير بيغن وشارون السياسي والعسكري وأكد ريغان أن الحكومة الأمريكية ستتصدى للاتحاد السوفيتي وتواجهه في المناطق التي يفتعل فيها المشاكل، وأشار على أن الاتحاد السوفيتي يقف وراء الإرهاب العالمي ويستفيد منه لاسيما المشاكل في لبنان، كما يدعم منظمة التحرير ويمدها بالسلاح والمال وفي أول لقاء له مع الصحفيين الأمريكيين بتاريخ ٢ كانون الثاني عام ١٩٨١ ذكر الرئيس ريغان أن : "على أمريكا أن تنشأ وجودة استراتيجية أمنية في المنطقة لكي يعلم السوفيت أن أمريكا مستعدة للمواجهة، وأن إسرائيل التي تشاركنا في المبادئ بجهازها العسكري المستعد للقتال وله تجارب قتال، هي قوة مفيدة لنا"[٥٣].

وفي نفس اللقاء ذكر ريغان أن منظمة التحرير تمارس الإرهاب، وأنها لا تمثل الشعب الفلسطيني، وبذلك وضع ريغان سياسة أمريكية جديدة حيث اعتبر المنظمة إرهابية وفي نفس الفترة، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية الجديد وليم ديليس، أن الحكومة الأمريكية تعطي الأولوية في السياسة الخارجية للإرهاب العالمي، وخاصة الدعم السوفيتي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأكد أن وزير الخارجية هيغ يعني بالتحديد الدعم السوفيتي المالي والتدريب والسلاح لمجموعات كمنظمة التحرير التي تقوم بأعمال الإرهاب"((٥٤).

في أوائل أبريل نيسان ١٩٨١ م قام وزير الخارجية الأمريكي ، الكسندر هيغ ، برحلة إلى الشرق الأوسط محاولا إقناع الحكومات العربية المعتدلة بالتوصل إلى تفاهمات للتصدي للخطر السوفيتي(٥٥).

وبالرغم من أنه لم ينجح في مهمته مع الحكومات العربية المعتدلة ، فمن المؤكد على أنه توصل إلى اتفاق مع مناحيم بيغن(٥٦)في إسرائيل عندما قام وزير الخارجية الأمريكي ألكسندر هيغ بلقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بيغن في قاعدة أندروز الجوية (٥٧).

وجرى خلال اللقاء مناقشة التطورات على أرض لبنان ، حيث إن بيغن أطلع هيغ مقدماً أثناء اجتماعهما على اعتزام إسرائيل القيام بغارات على جنوب لبنان ، عقد هيغ اجتماعين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ، وكان أحدهما مغلقا ، فلم تسجل وقائعه إلا أن وزير الخارجية الأمريكي تحدث إلى الصحفيين بعد الاجتماع عن اتفاق وجهات النظر بالنسبة لأبعاد التهديد الاستراتيجي لمنطقة الشرق الأوسط بما فيها التهديدات العسكرية التقليدية من قبل الاتحاد السوفيتي ، ونشاط منظمة التحرير الفلسطينية نيابة عن الاتحاد السوفيتي(٥٨).

وكان الإسرائيليون هم الجانب الأكثر إفصاح عما دار في الاجتماعات، فقد وصف بيغن الاجتماع لزملائه بقوله : " اعتاد بن غوريون أن يقول " إنك إذا كنت تنتهج سياسة قد تؤدي إلى الحرب ، فمن المهم جدا أن تكون وراك قوة كبرى(٥٩).

وتحدث وزير الخارجية الإسرائيلي إسحق شامير الذي حضر الاجتماعات أيضا بعبارات مبطنة عن موقف أمريكي ثوري وجديد من القضايا الأمنية في المنطقة ويرى الباحث أن معنى هذه العبارة قد اتضح تماماً بعد ذلك أثناء الغزو الإسرائيلي للبنان والدعم الأمريكي اللامحدود لإسرائيل ، وقد كان

هذا الدعم دعما عمليا للغزو الإسرائيلي، شكل له غطاء سياسيا في المحافل الدولية، خاصة مؤسسات الأمم المتحدة بينما اكتفت ببعض التصريحات الموجهة للدول العربية و الرأي العام العربي ، التي تندد أو تستنكر على استحياء بالغزو الإسرائيلي(٦٠).

ويرجح أن القيادة الإسرائيلية لم تفاجئ بحضور وزير الخارجية الأمريكي هيغ إلى المنطقة وقيامه بحثهم على اتخاذ إجراء عسكري ضد وكلاء السوفيت " كما أنهم لم يفاجئوا بعد ذلك بأيام بقدوم مبعوث رئاسي يحثهم على السلام ، فقد سبق لهم أن رأوا الشيء ذاته في فترة روجرز – كيسنجر في الستينات وأوائل السبعينات ولم يشك الإسرائيليين في تأثير مثل هذه الفوضى في سياسة واشنطن على خياراتهم الخاصة ، فقد كان بإمكانهم القيام بما يشاؤون ثم يبررون الكونغرس والرأي العام أي إجراء يرونه ضرورياً في تلك الظروف(٦١).

وبعد أن غادر الكسندر هيغ القدس بوقت قصير، كتب مراسل صحيفة نيويورك تايمز في القدس ديفيد شبلر ، يقول " يبدو أن التغيير الأساسي في موقف الولايات المتحدة من الإجراءات العسكرية الإسرائيلية في لبنان ، قد أتاح مرونة جديدة للجيش الإسرائيلي وقواته الجوية التي كانت منهمكة مؤخراً بشن غارات جوية وهجمات أرضية على قواعد الفدائيين الفلسطينيين في الأراضي اللبنانية" ، وقد قامت إسرائيل في تلك الفترة بشن العديد من الغارات الجوية على قواعد منظمة التحرير في لبنان ، وفي البداية اقتصرت الغارات على جنوب لبنان ثم توسعت الغارات الإسرائيلية لتشمل معظم أنحاء لبنان مما أدى إلى وقوع الكثير من القتلى والجرحى نتيجة هذه الغارات ، وكان معظم الضحايا من المدنيين(٦٢).

وقد كانت الغارات الإسرائيلية على لبنان تستهدف ليس فقط مواقع المقاومة الفلسطينية ، بل كانت تستهدف المصانع ، و الجسور ، ومحطات الكهرباء وضخ المياه و الطرق ، بالإضافة إلى غارات حمض تركزت على مصفاة أمريكية الملكية و الإدارة كانت تزود لبنان كله بالبنزين و الوقود الحيوي(٦٣).

وتصاعدت الاحتجاجات ضد الحرب في إسرائيل ، رفضت حكومة ريغان في واشنطن وبكل بساطة ممارسة الضغط على حكومة بيغن لحملها على وقف الغزو أو حتى التخفيف حصار بيروت ولم يتحرك ريغان لفعل تلك الا بعد الغارات الجوية الكثيفة على المدينة في آب ١٩٨٢م ، بل أن

الغارات لم تتوقف إلا بعد التدخل الثاني لريغان وقد غطت إدارة ريغان على عجزها منذ أول أيام الغزو إلا حد التواطؤ في ظل الكسندر هيغ ، بشعارات رفعتها مؤسسة واشنطن بما فيها الصحافة[٦٤].

وقد شن وزير الخارجية هيغ حملة الشعارات مثل استراتيجية عظمى ، ثم شعار فرصة رسم خارطة سياسية جديدة للمنطقة ، وتحدث آخرون من أتباع هيغ عن كسر الجمود الدبلوماسي في الشرق الأوسط وعن خلق ظروف لإحلال السلام الدائم في المنطقة[٦٥].

وقد علقت صحيفة التايمز اللندنية في افتتاحيتها : يمكن استغلال هذه الفرصة في حالة إظهار أمريكا استعدادها وقدرتها على ضبط طموحات إسرائيل ، ولا يجب أن يسمح لإسرائيل إعادة رسم الخارطة السياسية في المنطقة بشكل يناسب ذوقها والولايات المتحدة في القوة الوحيدة القادرة على منعها[٦٦] زيارته لموسكو، عن تأييده إقامة دولة فلسطينية برئاسة ياسر عرفات، وقال مساعد تشارلز بيرسي أن السيناتور الأمريكي صرح فعلا لوزير الخارجية السوفيتي أندريه غروميكو، أنه يؤيد إقامة دولة فلسطينية برئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، لكنه أكد أن بيرسي أشار بوضوح إلى أنه يؤيد ذلك فقط في إطار معين لشروط تضمن أمن إسرائيل والشرق الأوسط بشكل.

في سياسة واشنطن على خياراتهم الخاصة. فقد كان بإمكانهم القيام بما يشاؤون ثم يبررون للكونجرس والرأي العام أي إجراء يرونه ضروريا في تلك الظروف. أما مناحيم بيغن، فقد كان عندئذ منشغلا بحملة انتخابية شاقة للغاية ويبحث في الوقت نفسه عن تهديد خارجي ليظهر بشكل حاسم أنه لا يزال الرجل القوي[٦٧].

وبعد أن عادر الكسندر هيع القدس بوقت قصير، كتب مراسل صحيفة نيويورك تايمز في القدس ديفيد شبلر، يقول : يبدو أن التغيير الأساسي في موقف الولايات المتحدة من الإجراءات العسكرية الإسرائيلية في لبنان، قد أتاح مرونة جديدة للجيش الإسرائيلي وقواته الجوية التي كانت منهمكة مؤخرا بشن غارات جوية وهجمات أرضية على قواعد الفدائيين الفلسطينيين في الأراضي اللبنانية[٦٨].

وقد قامت إسرائيل في تلك الفترة بشن العديد من الغارات الجوية على قواعد منظمة التحرير في لبنان، وفي البداية اقتصرت الغارات على جنوب لبنان ثم توسعت الغارات الإسرائيلية لتشمل معظم أنحاء لبنان مما أدى إلى وقوع الكثير من القتلى والجرحى نتيجة هذه الغارات، وكان معظم الضحايا من المدنيين[٦٩].

وقد كانت الغارات الإسرائيلية على لبنان تستهدف ليس فقط مواقع المقاومة الفلسطينية، بل كانت تستهدف المصانع، و الجسور، ومحطات الكهرباء وضخ المياه و الطرق، بالإضافة إلى غارات خمس تركزت على مصفاة أمريكية الملكية و الإدارة كانت تزود لبنان كله بالبنزين و الوقود الحيوي وما أن ضعفت إمكانية حدوث مواجهة بين القوى العظمى، وذلك بعد التوصل إلى الهدنة الإسرائيلية السورية في الحادي عشر من شهر يونيو/حزيران، حتى بدأت إدارة ريغان يتبني الأهداف الإسرائيلية الرئيسية، فدعم ريغان مطلب إسرائيل يسحب القوات الأجنبية كلها من لبنان، وعلى الأخص القوات السورية وقوات منظمة التحرير الفلسطينية، كما أنه أيد إسرائيل في مسعاها ترشيح بشير الجميل، قائد القوات اللبنانية، رئيسا للجمهورية في لبنان. كذلك وافق ريغان على طلب إسرائيل السيطرة (مباشرة أو عن طريق وكلاء) على شريط طوله أربعين كيلومترا شمال حدودها(٧٠).

وقد شن وزير الخارجية هيغ حملة الشعارات مثل الاستراتيجية عظمى، ثم شعار فرصة رسم خارطة سياسية جديدة للمنطقة، وقال هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق : "أن الغزو الإسرائيلي قد خلق فرصا للدبلوماسية الأمريكية". وتحدث آخرون من أتباع هيغ عن كسر الجمود الدبلوماسي في الشرق الأوسط وعن خلق ظروف لإحلال السلام الدائم في المنطقة(٧١).

وقد علقت صحيفة التايمز اللندنية في افتتاحيتها : يمكن استغلال هذه الفرصة في حالة إظهار أمريكا استعدادها وقدرتها على ضبط طموحات إسرائيل، ولا يجب أن يسمح لإسرائيل إعادة رسم الخارطة السياسية في المنطقة بشكل يناسب ذوقها والولايات المتحدة هي القوة الوحيدة القادرة على منعها(٧٢).

ولكن السياسة الأمريكية إزاء الغزو كانت دائما سياسة الكسندر هيغ حتى بعد استقالته في الخامس والعشرين من يونيو/حزيران ١٩٨٢م وتولي جورج شولز منصب وزير الخارجية خلفا له بعد ثلاثة أسابيع. فقبل الغزو بعشرة أيام اجتمع هيغ مع شارون وبعد ذلك وفي محادثاته في واشنطن جاء فيها أنه قال لهيع : إن هدفنا ليس إقامة لبنان مستقل أو إخراج القوات السورية من لبنان، ولكننا لا نستطيع أن نعيش تحت تهديد الإرهاب الفلسطيني في بيروت"، ونحن لا ترى أي بديل سوى الذهاب إلى هناك والقيام بعملية التطهير، ولا نريدكم أن تندهشوا، ولكننا لا نعرف متى سيحدث ذلك(٧٣).

وهكذا فإن شارون قد أوضح لهيغ إن إسرائيل ستغزو لبنان وأن قواتها ستتقدم كل الطرق باتجاه بيروت وقد ارتأى هيغ في الوضع الذي ستخلفه إسرائيل في لبنان "فرصة تاريخية عظمى للولايات

المتحدة لإعادة بناء لبنان بدون حضور "منظمة إرهابية دولية في بيروت"لقد رأي هيغ في هذه الفرصة اللحظة الأمريكية، في الشرق الوسط بل رأي في ذلك أيضا فرصة تاريخية للولايات المتحدة، إذ أن نجاحا كبيرا للسياسة الخارجية الأمريكية سوف تجعل هدفه قاب قوسين أو أدني وكان الكسندر هيغ أحد القليلين من صانعي السياسة الأمريكية الذي استطاع الانسجام على الصعيد الشخصي مع مناحيم بيغن، وكان موقف بيغن هو الاعجاب بالسيد هيغ بينما كان موقف هيغ هو التعاطف العميق مع إسرائيل ومع بيغن(٧٤).

إن حقيقة أن هيغ قد تلقى إشعاراً مسبقاً من شارون عن نوايا إسرائيل وتزامن ذلك بتوثق أواصر الصداقة بينه وبين بيغن جعله واثقا من أنه سيتمكن من السيطرة على الموقف الذي سينجم عن الغزو، وربما قاد ذلك هيغ إلى عدم الكشف عن كل ما دار بينه و بين شارون للرئيس ريغان، كان الرئيس يؤكد دائما فيما بعد أنه لم تكن لديه أي معلومات مسبقة عن القرار الإسرائيلي للدخول إلى لبنان، وقال ريغان : لم نحذر ولم نبلغ عن الغزو الذي كان سيبدأ ثم قال فيما بعد، لقد فوجئنا كما فوجئ الأخرون، ولكن إدارة ريغان كانت مخطئة لأن هيغ كان يعلم بذلك، وإذا كان ريغان لم يعط ضوءاً أخضر ذا طبيعة رسمية ولكن المؤكد أن هيغ لم يعط الضوء الاحمر في الأيام الأخيرة قبل الغزو، وأكثر من ذلك فإن مناورة هيغ لا تعفي ريعان من المسؤولية إذ كان من واجب ان يبلغ بالاستعدادات الاسرائيلية على طول الحدود مع لبنان والذي كان لديه يومين ونصف قبل الغارة الجوية ليوقف الغزو البري الذي كان على وشك الوقوع، ولكن ريغان لم يفعل شيئاً لإيقاف الغزو ، وقد استغل بينغن وشارون هذه الفرصة وهما يعتقدان ان هيغ على اتفاق تام مع الرئيس ريغان في دعم إسرائيل في غزوها للبنان(٧٥).

وهكذا ترك ريغان المسرح ليلعب عليه بيغن وهيغ وشارون الأدوار الرئيسية في حين كان ريغان الذي لم يكن يعلم شيئا بل كان مشغولا تماما، يقوم بجولته الأوروبية وكان يلعب دوره مساندا، وقد فعلت الحكومة الأمريكية ما كان متوقعا، شيئا شكليا إذ دعت في الخامس من حزيران ١٩٨٢وتولي جورج شولتز منصب وزير الخارجية خلفا له بعد ثلاثة أسابيع. فقبل الغزو بعشرة أيام اجتمع هيغ مع شارون وبعد ذلك وفي محادثاته في واشنطن جاء فيها أنه قال لهيغ: "إن هدفنا ليس إقامة لبنان مستقل أو إخراج القوات السورية من لبنان، ولكننا لا نستطيع أن نعيش تحت تهديد الإرهاب الفلسطيني في

بيروت". ونحن لا نرى أي بديل سوى الذهاب إلى هناك و القيام بعملية التطهير، ولا نريدكم أن تندهشوا، ولكننا لا نعرف متى سيحدث ذلك(٧٦).

ورغم أن إسرائيل لم تكن تستجيب لمطالب واشنطن، ظهر المسئولون الأمريكيون مترددين في توجيه النقد إلى إسرائيل، وكانوا غير راغبين أبدا في ممارسة الضغوط على إسرائيل بأي وسيلة متوفرة وحين سئل هيغ فيما إذا كان أمرا مشروعا أن تستخدم إسرائيل الطائرات والمدرعات الأمريكية الصنع، أجاب بقوله : هذه أسئلة بالغة الأهمية، أسئلة يجري بحثها في الساعات المقبلة.. ورفض هيغ القول ان الحكومة الأمريكية قد وافقت على إدانة عمليات القصف الإسرائيلية(٧٧).

وفي الأمم المتحدة بنيويورك تبنت المندوبة الأمريكية جين كيرباتريك خطأ أصبح يميز كل أقوالها فيما بعد أمام مجلس الأمن، وقالت " إن من غير المعقول أو العدل أو التوازن توجيه اللوم إلى إسرائيل فقط(٧٨).

وفي واشنطن قالت الخارجية الأمريكية أنه يترتب على إسرائيل سحب قواتها من لبنان، ولكن الخارجية الأمريكية برئاسة هيغ امتنعت عن انتقاد الهجوم الإسرائيلي على قواعد منظمة التحرير الفلسطينية، وقد امتنع وزير الدفاع الأمريكي غاسير وينبرغر عن القول عما إذا كانت إدارة ريغان تفكر بتعليق شحنات الأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل، أو فرض أي نوع آخر من العقوبات على إسرائيل بسبب غزوها للبنان(٧٩).

وفي التاسع من حزيران حمل هيغ اللوم بتوسيع العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد القوات السورية على سوريا نفسها وقال هيغ أن سوريا قامت بنشر عدد كبير من الصواريخ الإضافية المضادة للطائرات في سهل البقاع منذ بداية الغزو، وأضاف هيغ أن التعزيزات السورية هذه هي التي دفعت إسرائيل بإرسال طائراتها لمهاجمتها، وقد اتبع هيغ خطا ثابتاً باتجاه سياسة الفرصة الاستراتيجية، وفي الثالث عشر من حزيران ١٩٨٢امتنع هيغ من على شاشة التليفزيون الأمريكي عن المطالبة بانسحاب فوري للقوات الإسرائيلية، وقال بدلا من ذلك "أعتقد أننا نريد وقد نعمل لإنجاز انسحاب كافة العناصر الأجنبية، منظمة التحرير الفلسطينية و السوريين و الإسرائيليين"(٨٠).

وفي اليوم التالي نقل مسئول أمريكي كبير في الأمم المتحدة إلى الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن بأن المطالبة بانسحاب إسرائيلي غير مشروط من لبنان، لم يعد كافيا لمتطلبات الموقف، وأشار

بدلا من ذلك إلى النشاطات التي يقوم بها المبعوث الأمريكي الخاص فيليب حبيب في الشرق الأوسط الذي كان في بيروت آنذاك يبحث عن أرضية لتقوية الحكومة اللبنانية(٨١).

ثم في ١٦من حزيران ١٩٨٢م ربط هيغ بين إحياء محادثات الحكم الذاتي بانسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من الساحة اللبنانية قائلاً : اليس من مصلحة الولايات المتحدة أن ترى منظمة التحرير الفلسطينية تعيد بناء نفسها هناك لأنها تشكل خطراً على محادثات الحكم الذاتي التي أدانتها منظمة التحرير الفلسطينية(٨٢).

وهكذا وخلال أسبوع بدأت عناصر مخططات هيغ بالظهور، إخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وانسحاب القوات السورية، وإقامة حكومة لبنانية قادرة على السيطرة على أراضيها وتتبع السياسة الأمريكية و التحكم بالفلسطينيين المتبقين هناك وفرض الحكم الذاتي على السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة المحتلين، متجاهلا بذلك مطالبهم بحق تقرير المصير(٨٣).

وبعد حوالي أسبوعين من الحرب وصل رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الولايات المتحدة لإجراء محادثات مع الرئيس الأمريكي ريغان وسط انقسام في إدارة ريغان حول كيفية التحرك ازاء الحرب الإسرائيلية في لبنان وقال المسئولون، بأن هيغ يحبذ نهجة علنية رقيقة مع بيغن فيما يقال أن اثنين من كبار مساعدي الرئيس هما وليم كلارك، مستشار الرئيس للأمن القومي ووزير الدفاع غامبير وينبرغر بحبذان توبيخاً علنياً وموقفاً أشد صرامة مع بيغن، وقد اقترح وينبرغر أن يقوم الرئيس بإعداد سياسة جديدة، وقد شكل مجموعة موقف خاصة برئاسة نائيه جورج بوش لتتبع الأزمة في الشرق الأوسط وكانت هناك ظواهر تشير إلى احتمال إلغاء اجتماع بيغن ريغان كتعبير عن عدم رضاء أمريكا لأفعال إسرائيل، وقد بدأ في حينه وكان معارضي هيغ في الإدارة الأمريكية قد ريحوا المعركة، وقد كان لهيغ آنذاك عضوان بارزان فقط في الإدارة الأمريكية وهما مندوبة الولايات المتحدة حين كير باتريك في الأمم المتحدة ومدير وكالة رقابة الأسلحة ونزع التسليح يومين دوستو، وقد نجح فريق هيغ في كسب الجولة وتقرر أن يعقد الاجتماع كما كان مخططا(٨٤).

وفور توضيح هذه الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، بدأت الاجتماعات والاتفاقيات الأمريكية الإسرائيلية تتبلور، وخلال أول لقاء مع الحكومة الأمريكية الجديدة بواشنطن في فبراير/شباط ١٩٨٢م،

أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي شامير وكذلك وزير الخارجية الأمريكي هيغ، أن هناك أهدافا استراتيجية مشتركة بين أمريكا وإسرائيل وسيتم تحقيقها(٨٥).

تشير معظم المعلومات أن الحكومة الأمريكية قامت خلال العام ١٩٨٢م بإرسال مزيد من الأسلحة الأمريكية الحديثة، والتي ثبت أنها استخدمت خلال الحرب في لبنان وذكرت المصادر المختلفة أن أرقام البنتاغون الأمريكي تشير على ازدياد كبير في المعدات والذخائر الأمريكية المرسلة إلى إسرائيل في الأشهر الأولى من العام ١٩٨٢م. فلقد استلمت إسرائيل ما قيمته حوالي ٢١٧ مليون دولار من المعدات العسكرية الأمريكية في ربيع ١٩٨٢م، وهي عشرة أضعاف ما وبالتالي أنقذت إسرائيل من هزيمة محققة، وأضاعت على العرب انتصارا عظيما، كان سيغير من توازن القوي، ويجبر إسرائيل على الخضوع للإرادة الدولية، كما زادت الإدارة الأمريكية في عهد نيكسون (جمهوري) (١٩٦٩-١٩٧٤م) من دعمها المالي والعسكري لإسرائيل(٨٦).

قامت إدارة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان (جمهوري) بدور كبير في حرب إسرائيل ضد منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية والإسلامية والقوات السورية في لبنان عام ١٩٨٢م، وهي الحرب التي عرفت باسم غزو لبنان، وقد كان لوزير الخارجية الأمريكي الإسكندر هيغ، دور حاسم في دعم إسرائيل وتأييدها في هذه الحرب، وذلك لأن إدارة الرئيس ريغان رأت أنه لابد من القضاء على المقاومة الفلسطينية والعربية في لبنان التحقيق الشق الثاني من اتفاقية كامب ديفيد والمتعلق بالجانب الفلسطيني، وتحقيق الحكم الذاتي السكان الضفة الغربية وقطاع غزة ضغط سياسي، خاصة وأن الولايات المتحدة الأمريكية، تستغل النفط العربي لتحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة، وستستمر في اعتمادها عليه؛ بسبب أهمية الاحتياط النفطي العرب حيث إن المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط هي المحرك الأساسي للسياسة الأمريكية، فلابد من الدخول إلى السياسة الداخلية في الولايات المتحدة، والاهتمام بالإعلام العربي للدفاع عن القضايا العربية داخل المجتمع الأمريكي، وممارسة ضغط لوبي عربي أمريكي، يمكن العرب من التأثير في توجيه السياسة الأمريكية على طريق تغيير سياسة أذ امريكا إلى الأفضل(٨٧).

ظهرت تدريجيا انقسامات ضخمة في الإدارة الأمريكية بين تيار بقيادة ألكسندر هيغ وجين كيركبا ترك ينادي باستمرار إسرائيل بعملياتها بغض النظر عن المبرر الأصلي، حتى تدمير منظمة التحرير

وتيار مناد بكبح جماح إسرائيل بقيادة جورج بوش الأب وجيمس بيكر ووليام كلارك. دخل السوفييت على الخط وأرسل ليونيد البيتش بريجنيف إلى رونالد ريغان يخبره عن قلقه ويلمح له عن إمكانية توسع النزاع وهنا شعر ريغان أن وزير خارجيته لم يكن يعمل معه بنفس الاتجاه وإنه منحاز إلى إسرائيل وأرسل مذكرة إلى مناحيم بيغن قال فيها:إنني أشعر ببالغ القلق نتيجة للتقارير الأخيرة عن حدوث زحف إسرائيلي آخر إلى وسط لبنان، وتصاعد العنف بين إسرائيل وسوريا لقد تجاوزت قواتكم كثيرا من الأهداف التي ابلغتمونا بها(٨٨).

وقد تكون المزايا التعبوية ظاهرة ولكن الحاجة الأكثر أهمية هي تفادي نشوب حرب أوسع باشتراك سوريا، وربما باشتراك السوفيت أيضا، وقد تلقيت اليوم رسالة من بريجنيف تعرب عن بالغ القلق من أن وضعا خطيرا جدا قد ينشأ، وأنه قد يخلق امكانية تفجر أعمال عسكرية أوسع نطاقا. وبطبيعة الحال، فإنني لم أقبل معظم النقاط التي وردت في رسالته، إلا أن خطر حدوث تصاعد آخر لا يزال قائما ولقد أصبح واضحا الآن انه حدث تصاعد في أعمال العنف بين سوريا وإسرائيل. وإنني ادعوك الآن لأن تقبل وقف إطلاق النار إلى الساعة السادسة صباحا يوم الخميس ١٠ يونيو ١٩٨٢وأناشدك أن توصي حكومتكم بقبول اقتراحي، مناحم، إن رفض إسرائيل قبول وقف إطلاق النار سيزيد بدرجة أكبر من التحديد الخطير الذي يتعرض له السلام العالمي، وسوف يخلق توترا شديدا في علاقاتنا اعتقدت إسرائيل أن تيار ألكسندر هيغ قادر على الضغط على الرئيس الأمريكي. وصل الخلاف بين الرجلين إلى درجة ضخمة، وبدأ هيغ يخفي رسائل وبرقيات حبيب عن البيت الأبيض، الأمر الذي اضطر حبيب إلى استعمال خط هاتفي أمن للاتصال مباشرة مع البيت الأبيض(٨٩).

وفي النهاية ومع شعور هيغ بالمحاصرة وانعدام ثقة ريغان به، هدّد شفويا بالاستقالة، وقبلها ريغان فورا بدون كتابتها، بعض المحللين يدافع عن هيغ ويعتبره كبش فداء لفشل سياسة البيت الأبيض في لبنان. باستقالة ألكسندر هيغ أصبح جورج شولتز وزيرا للخارجية شولتز كان يرى أن الغزو الإسرائيلي يدمر عملية السلام وأدرك إمكانية الولايات المتحدة وضع مبادرة لعملية السلام، وبدأ صنع مشروعه لعملية سلام عربي إسرائيلي(٩٠).

خامساً: موقف الكسندر هيغ من قضيبه جزر الفوكلاند ١٩٨٢.

ان جزيرة فوكلاند[٩١](Islands Falkland) لها اهمية كبيرة بالنسبة لبريطانيا، من حيث اعتبارها تمثل قاعدة عسكرية لها في المحيط الاطلسي، وكذلك لأنها تحتوي على موارد كالنفط والثروة السمكية[٩٢] ، ومهما يكن دخلت الحكومتين البريطانية والارجنتينية ادعاء كل منهما بالسيادة على الجزر، فكانت ادعاءات بريطانيا ان سكان الجزيرة من اصول بريطانية، في حين ادعت الارجنتين ان الجزيرة تابعة لها منذ استقلالها عن الاستعمار الاسباني، لذا دخل الطرفان في مفاوضات طويلة لكنها فشلت في نهاية الامر [٩٣]. وكانت لحادثة احد التجار الارجنتينيين، لرفع علم بلاده ادت الحادثة الى توتر العلاقات بين بريطانيا و الارجنتين[٩٤].

وعندما شعرت الارجنتين، ان الولايات المتحدة الامريكية لن تفعلوا شيئاً يجعل الجزيرة تابعة لها ، لذا قامت الاخيرة بأرسال قوات خاصة بهدف انتباه الرأي العام الداخلي والخارجي للقضية، وفي اذار عام ١٩٨٢حذرت وزارة الخارجية البريطانية، من تلك التحركات التي قامت بها الارجنتين في الجزيرة، وقدمت مذكرة شكوى الى مجلس الامن والى الجمعية الامم المتحدة[٩٥].

وردت الارجنتين بإرسال قوات خاصة الى الجزيرة في ٢٠ اذار ١٩٨٢ ، واعتبرت بريطانيا ان تلك الخطوة هدفها احتلال الجزيرة[٩٦] وفي السياق ذاته شعرت الولايات المتحدة بالخطر من اتساع الصراع في تلك الجزر[٩٧]لأجل ذلك، كلفت الادارة الامريكية وزير خارجيتها الكسندر هيغ لمتابعة الازمة [٩٨]بهدف ايجاد حل عادل ومرضي لطرفي الصراع وفي اثناء ذلك ارسلت تاتشر، رسالة الى الرئيس الامريكي ريغان ، طلبت فيها التدخل لمنع توسع النزاع والاعتراف بسيادة بريطانيا على الجزيرة[٩٩] ورد ريغان برسالة ان بلاده تخشى اتساع الصراع في المنطقة، وتدعو الى ضبط النفس، وانه يسعى لإيجاد حل عادل للطرفين[١٠٠].

وفي الوقت نفسه قام وزير الخارجية الامريكي هيغ ، بإجراء مباحثات مع القادة الارجنتينيين والبريطانيين ، وطالب بضبط النفس لأقصى الدرجات الممكنة، لكن الارجنتين قامت بشن هجوم مفاجئ على القوات البريطانية، مما دفع لاستسلام تلك القوات في شهر نيسان ١٩٨٢ وأعلنت الادارة الامريكية عن طريق وزير خارجيتها هيغ رفض الهجوم وطالب بضمان سلامة الجنود البريطانيين [١٠١].

وكان الرد البريطاني على ذلك بانها طلبت من الولايات المتحدة الامريكية، قطع العلاقات الاقتصادية مع الارجنتين وتجميد اصولهم المالية، لكن الادارة الامريكية لم ترد على ذلك الطلب[١٠٢]،وفي الوقت نفسه، ابلغت بريطانيا الولايات المتحدة انها قادرة على استرجاع الجزيرة من خلال استخدام القوة العسكرية ، ونظرا للتطورات الحاصلة اجتمع هيغ بنظيره البريطاني هندرسون طلب الاخير الدعم الامريكي ، وبالفعل نقل هيغ رسالة البريطانيين الى ريغان ، وبالرغم من تدخل مجلس الامن الدولي[١٠٣] وطلبه في الثالث من نيسان ١٩٨٢ انسحاب القوات الارجنتينية من الجزيرة، لكن الاخيرة رفضت ذلك الامر، ومن جانب اخر فرض بريطانيا عقوبات على الارجنتين، وكذلك ناقشت تاتشر مع وزارة الدفاع جاهزية قواتها لاستعادة الجزيرة[١٠٤].

كما طلب هيغ من البريطانيون عدم التشدد مع الارجنتين وعدم ادانة الغزو الأرجنتيني، لكن بالرغم من ذلك أيد هيغ عدم بيع الاسلحة الى الارجنتين، وكان موقفه يميل الى الحياد[١٠٥] وكما أن تاتشر كانت ترى انه يتوجب عليها اقناع الجانب الامريكي، في تأييدها لسياستها تجاه قضية الجزر، ولاسيما وانها اعتقدت ان بقاء حكومتها ودوره السياسي مرهون بحل قضية الجزر لصالح بريطانيا ، كما ان المعارضة البريطانية اعتبرتها انها تسير خلف السياسة الامريكية مما جعلها تقرر استخدام القوة العسكرية ضد الارجنتين[١٠٦].

ومهما يكن، كان هيغ رافضا للموقف البريطاني في السيطرة على الجزيرة بالقوة العسكرية، وطرح وجهة نظره تضمنت انشاء قوة محايدة لإدارة الجزر، لكن بريطانيا رفضت ذلك وطالبت بانسحاب الارجنتين من الجزر، وشعرت وزارة الخارجية البريطانية، ان الادارة الامريكية تحاول مساندة الارجنتين بطريقة غير مباشرة، لكن هيغ اعلن ان بلاده تقف على الحياد ولا تدعم الارجنتين[١٠٧].

واثناء ذلك، فرضت القوات البريطانية حصاراً على الجزر في ٨ نيسان ١٩٨٢ ومنعت وصول اي سفن ارجنتينية اخرى اليها، بالرغم من ذلك كلف ريغان الكسندر هيغ بالاستمرار في التوسط بين الجانبين[١٠٨]. لكن الطرفين البريطاني والارجنتيني رفضا المقترح الامريكي لاسيما وان بريطانيا اعدت الجزر تابعة لها تحت سيادتها، في حين ان الارجنتين رفضت اي مبادرة لم تضمنوا لها السيادة على الجزر[١٠٩].

وكان هيغ يدعم المطالب الارجنتينية وكان ويرى ان الخيار العسكري مرفوض واقترح الضغط على بريطانيا لمنعها القيام بخطوات عسكرية ضد الارجنتين دفع بتاتشر الى استغلال علاقتها الخاصة بالرئيس ريغان من اجل الضغط على تغيير مواقف هيغ [١١٠] في التاسع من نيسان ١٩٨٢ ارسل هيغ إلى ريغان اوضح فيها ان تاتشر تخشى انهيار حكومتها في حال لم تحافظ على سيادة بريطانيا على الجزر[١١١]، ولأجل ذلك قدمت تاتشر ثلاثة مطالب تضمن اولها انسحاب الارجنتين من الجزر و ثانيهما الحفاظ على السيادة البريطانية على الجزر وثالثهما اجراء استفتاء للسكان ليقررو مصيرهم وان تكون واشنطن وبريطانيا ومع دولتين من امريكا الجنوبية ليضمنوا اجراء تلك الخطوات، كما اوضح هيغ ان بريطانيا مستعدة لاستعادة السيطرة على الجزر بالقوة[١١٢] وان تاتشر مصرة على ذلك مع انها كانت تتمنى منه حل الازمة الدبلوماسية، كما ان هيغ كان متوقعا من تصميم تاتشر ووزير دفاعها على الانتقام من الارجنتين و استعادة الجزر وفرض الحصار عليه[١١٣].

وكان هيغ يرى ان مجلس العموم البريطاني، كان يمارس دوراً ضاغطا على تاتشر وحكوماتها لدفعها لاتخاذ اجراءات عسكرية ضد الارجنتين، كما بين ان تاتشر ووزير دفاعها كان يدعمان بقوة لفرض الحصار على الجزر الفوكلاند، ودعم هيغ فرض الحصار مفضله على خيار الحرب لأن اجراء فرض الحصار ستقلل من الخسائر، لكن في الوقت نفسه يرى هيغ ان العامل الدبلوماسي ما زال مستمر وان بلاده مصرة على هذا الامر[١١٤].

تجدر الاشارة إلى ان ريغان ارسل رسالة إلى هيغ في ٩ نيسان ١٩٨٢ اثنى فيها على جهود هيغ في المباحثات التي قام بها بين بريطانيا والارجنتين، معتبراً ان من الصعوبة اقناع بريطانيا في الموافقة على المبادرة الأمريكية[١١٥].

كان للكسندر هيغ الدور المؤثر في أزمة الجزر أكثر من دور الرئيس ريغان ، ولاسيما وان الأخير ترك القضية على هيغ معتقدا أن الخيار الدبلوماسي الفضل للحل الصراع، كما أن ريغان سعى إلى ابعاد نفسه عن القضية لكي لا يؤثر على علاقات القوية بتاتشر[١١٦].

كانت الارجنتين غير راضية على سياسة هيغ حيث ان القيادة الارجنتينية رفضت قبول اي مقترح لا يضمن لها السيادة على الجزر[١١٧] ، واثناء ذلك قام هيغ بزيارة الى لندن في ٢١ نيسان ١٩٨٢ طلب من البريطانيين وقف اي عمليات ضد الجزر لا سيما في جورجيا الجنوبية، لكن تاتشر اشارت الى ان

هيغ كان قد سعى الى التوسط لصالح تجنب الارجنتين عواقب الهجوم البريطاني[١١٨] وفي نهاية الاجتماع اعلنت تاتشر انها عازم على استعادة الجزر، كما ان الادارة الامريكية كانت تميل نحو الحياد فيما يخص القضية، لا سيما وان الانقلاب العسكري[١١٩] الارجنتيني تم بدعم امريكي لمواجهة الخطر الشيوعي في امريكا اللاتينية ، لذا كانت لا تؤيد الخطوات البريطانية في استخدام القوة العسكرية، كذلك حرص هيغ على كسب الوقت بهدف حل الازمة دبلوماسيا[١٢٠].

والسياق نفسة، ايدت وزارة الدفاع والاستخبارات الامريكية الموقف البريطاني وشددت وزارة الدفاع على دعم بريطانيا عسكرياً، لإنهاء الحليف الاستراتيجي في الصراع العالمي امام الاتحاد السوفيتي، كما ان ريغان واقع تحت تأثير مبدأ مونرو، لكن المعارضة الداخلية جعلته يغير موقفه ويسلم البريطانيين معدات عسكرية لحسم الصراع واستعادة الجزر، وكان لتشددت الحكومة الارجنتينية في موقفها من عدم القبول بالوساطة الامريكية جعل هيغ صرح في ٢٨ نيسان١٩٨٢ انه سيدعم بريطانيا في نهاية الأمر، اذ لم تقبل الارجنتين بالمقترحات التي قدمها الخاصة بالانسحاب من الجزر[١٢١]. بالرغم من ذلك مارس هيغ ضغوط على بريطانيا بهدف الدخول في مفاوضات جديدة، لحل الخلاف ووقف العمليات العسكرية، لكن بريطانيا اشترطت القبول بالمبادرة الامريكية بشرط ابقاء السيادة البريطانية على الجزر، كما أن الارجنتين رفضت اي مبادرة لا تضمن لها السيادة على الجزر، هذا الامر جعل هيغ يرى انه بلاده مصرة على دعم بريطانيا في للاستعادة الجزر، لاسيما رفض الارجنتين جميع المبادرات الامريكية[١٢٢]، وكان لهذا الموقف اثر مهم من خلال شن بريطانيا هجوما كبيرا على القوات الارجنتينية تسبب الهجوم بسقوط ٣٢١ شخصاً[١٢٣]. حاول هيغ التدخل لحماية السكان من الهجوم البريطاني، وبذلك طلب من ريغان الضغط على تاتشر لكن الاخيرة رفضت وقف العمليات القتالية، كما حاول ريغان تغيير موقفها لكنه اخفق حتى أن هندرسن اوضح لهيغ ان العلاقات بين ريغان وتاتشر اخذت في التوتر الواضح بينهما[١٢٤].

وعندما توسعت الازمة طلب الرئيس البرازيلي من وزارة الخارجية الامريكية التدخل الضغط على بريطانيا لوقف الحرب قبل هيغ هذا المقترح واتصل بنظيره البريطاني وطرح عليه خطة حل الصراع عن طريق التفاهم بين ريغان وتاتشر وايد الاخير ذلك وبناء على مبادرة وزير الخارجية هيغ [١٢٥]، وفي ايار١٩٨٢ اتصل ريغان بتاتشر وطرح عليها مبادرة التفاوض وايقاف القتال وانسحاب بريطانيا

من الجزر واحلال قوات سلام لكنها رفضت ذلك واعتقدت ان الانسحاب بمثابة تسليم الجزر الى الارجنتين(١٢٦).

و في الاول من حزيران ١٩٨٢، اتصل هيغ وزير الخارجية الامريكي بنظيره البريطاني هندرسن بين الاول ان العلاقات الامريكية البريطانية تواجه توترا وصعوبات جراء سياسة تاتشر المندفعة ازاء قضية الجزر(١٢٧).

وبالرغم من اللقاء الذي جمعه بين ريغان وتاتشر في قمة (G7) في مدينة فرساي الفرنسية في الثاني من حزيران ١٩٨٢ ،وظهر ريغان بانه يدعم التوجهات البريطانية، لكن اثناء انعقاد القمة في نهايتها ظهر الخلاف عندما صوتت الولايات المتحدة الامريكية ضد بريطانيا وحثها لوقف العمليات القتالية(١٢٨).

ومن جانب اخر، مر الموقف الامريكي من الصراع حول الجزر بمرحلتين الاولى، بدأ فيها هيغ دورا دبلوماسيا سعى من خلاله الى حل النزاع لكن رفض الطرفين اخفق ذلك المسعى ، اما يخص المرحلة الثانية والذي تمثل بتغير الموقف الامريكي واخذت تدعم عسكريا وسياسيا بريطانيا واستمر هذا الموقف حتى الانتصار البريطاني في الحرب(١٢٩).

وفي السياق ذاته، كشفت الوثائق السرية التي رفعت عنها السرية ان الكسندر هيغ وزير الخارجية الامريكي حاول سرا التوصل الى مبادرة تهدف الى تسليم الحكومة الارجنتينية السيادة على الجزر، لكن المجلس العسكري في الارجنتين رفض ذلك، وايضاً احتوت الوثائق أن هيغ حاول الكشف عن الخطط البريطانية العسكرية إلى الأرجنتين بهدف جعل الساسة الأرجنتينين يوثقون بإدارة الامريكية بأنها دولة محايدة يمكن لها انهاء النزاع اثناء المفاوضات النهائية(١٣٠) كذلك تضمنت الوثائق ان هيغ سعى إلى جعل السيادة على الجزر مشتركة بين الجانبين (١٣١).

الخاتمة:

١- لم يكن الكسندر هيغ متفوقاً في الدراسة إلا انه برع وتميز بشكل واضح في الجانب العسكري من خلال المعارك التي شارك بها سواء في تحرير اليابان او الحرب الكورية ومروراً بالحرب الفيتنامية، هذا جعل منهُ احد ابرز القادة العسكرين في الولايات المتحدة.

٢- يعد تولي هيغ لمنصب وزارة الخارجية من الامور المهمة والبارزة في السياسة الامريكية، وذلك لان هيغ كجنرال عسكري يتولى منصب سياسي ودبلوماسي في فترة مهمة من فترات الحرب الباردة، حيث شهدته مدة تولية لمنصب ووزارة الخارجية احداث مهمة على مستوى العالم منها الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وحرب الفوكلاند بين بريطانيا والأرجنتين عام ١٩٨٢.

٣- تميزت سياسة هيغ ازاء الاجتياح الاسرائيلي للبنان بالتشجيع والتحريض لإسرائيل لقيامها بذلك العدوان متحججاً بذريعة القضاء على النفوذ السوفيتي في لبنان والمتمثل بمنظمة التحرير الفلسطينية وعد ان اضعاف المنظمة يسهم في اضعاف النفوذ السوفيتي في لبنان وسوريا، وقد كلفه دعم لليهود خسارته لمنصب الوزارة حيث دخل في خلافات كبيرة بشأن لبنان دفعه في نهاية الامر إلى تقديم استقالته عنما شعر انها اصبحت مقبولة من قبل الرئيس ريغان.

٤- فيما يتعلق حرب الفوكلاند فقد ابدى اهتماماً كبيراً بها من خلال ان تلك الحرب حدثت في القارة الامريكية التي تعد ذات اهمية بالنسبة لأمن وسلامة الولايات المتحدة، كانت سياسته تميل بعض الوقت إلى جانب الطرفين من حيث ان الولايات المتحدة وحسب مبدأ مونرو لا تسمح لأي دولة اوربية بالتدخل في القارة الامريكية، فضلاً عن الدعم الامريكي للحكومة الأرجنتينية قبل اندلاع الحرب في تقوية الجيش على جميع مقاليد الحكم بهدف منع تغلل الشيوعية إلى داخل البلاد، لكن قوى العلاقة الشخصية التي تربط ما بين ريغان وتاتشر دفعت هيغ في نهاية الامر يقف إلى جانب بريطانيا في الدفاع عن مصالحها، وايضاً للتطور العلاقات الاقتصادية بين بريطانيا والولايات المتحدة كان عاملاً مؤثراً.

٥- ارتكزت ديبلوماسية هيغ على الرغم من قلة فترة تولي لمنصب وزارة الخارجية، إلا انه عدة مرحلة مهمة في السياسة الخارجية الامريكية، وهذا ويرجع إلى ان السياسة التي اتبعها هيغ كانت ذات تغير كبير في السياسة الامريكية من خلال دعمه المباشر لإسرائيل وأول من حاول انشاء تحالف بين الدول العربية وإسرائيل لمواجهة إيران لغرض وقف تمددها في الخليج العربي .

(١)الحرب الكورية: اندلعت في ٢٥ حزيران ١٩٥٠ عندما اجتازت قوات كوريا الشمالية الخط الفاصل بينها وبين كوريا الجنوبية والمعروف بخط عرض ٣٨ درجة شمالاً، وكانت هذه العملية ايذانا باندلاع هذه الحرب التي استمرت ثلاث سنوات وتوسع نطاقها ليشمل دولاً كبرى أخرى فقد ساندت الولايات المتحدة الأمريكية مدعومة بقوات أممية كورية الجنوبية الرأسمالية، وقدم الاتحاد السوفيتي والصين دعمهما الكامل لكوريا الشمالية، انتهت هذه الحرب بالتوصل الى وقف اطلاق النار في ٢٧ تموز عام ١٩٥٣ دون تحقيق انتصار حاسم لأي أحد من الطرفين. وكانت أحد صور التنافس ما بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية أبان الحرب الباردة . للمزيد من التفصيلات عن الحرب الكورية . ينظر : فخرية علي أمين ، الحرب في شبة الجزيرة الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ مجلة ديالي للبحوث الانسانية العدد ٣٨ السنة ٢٠٠٩.

(2)Maureen Dowd, Haig The Old Warrior In New Battles, The New York Times, 26 May, 2005.p.1 & Alexander Haig. MSN Encarta. Archived from the original on March 10. 2008.

(٣)روبرت مكنمارا : سياسي وعسكري أمريكي ولد في ٩ حزيران ١٩١٦ وتخرج من كلية هارفرد للأعمال، وعمل في القوات الجوية للجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية. وبعد الحرب، قام هنري فورد بتعيين ماكنمارا ومجموعة من قدامى المحاربين في الجيش الجوي للعمل في شركة فورد، شغل منصب وزير الدفاع (١٩٦١) (١٩٦٨) ، شغل منصب رئيس البنك الدولي لمدة ١٣ عاما وبعد تقاعده من البنك الدولي عام ١٩٨١م، عمل خبيرا استشاريا لعشرات من المنظمات العامة والخاصة وباحثا في مجال الأسلحة النووية، إلا أن روبرت ماكنمارا واجه انتقادات قاسية جدا بسبب دوره في حرب فيتنام، وقد خيمت هذه الانتقادات على سمعته طوال حياته، توفي في ٦ تموز ٢٠٠٩. ينظر : Stephen Braun, Robert s. McNamara, Architect Of A Futile War, Dies At 93, Los Angeles Times, July 7, 2009. pl.

(٤)حرب فيتنام : وتعرف ايضاً باسم الحرب الهندوصينية، وفي فيتنام يطلق عليها اسم حرب المقاومة ضد أمريكا. للمزيد من التفصيلات عن حرب فيتنام ينظر لمياء محسن محمد الكناني، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جنوب شرق اسيا " دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية ١٩٤٥-١٩٧٥ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات جامعة بغداد ٢٠٠٤، ص ١٤٨١٣٦

(5)Biographies of the Secretaries of State: Alexander Meigs Haig Jr. (1924-2010). Office of the Historian, Foreign Service Institute United States Department of State Washington, 2012.; Roger Morris, Haig, the General's Progress, Playboy Enterprises Inc. Chicago, Illinois, 1982.pp.320-325.

(٦)هنري كيسنجر : ولد عام ١٩٢٣ في ألمانيا من أبوين يهوديين هاجرت عائلته إلى نيويورك في بسبب إبادة هتلر لليهود. أكمل دراسته في جامعة هارفارد ونال شهادة العلوم السياسية عام ١٩٥٠ ، عينه نيكسون مستشاراً للأمن القومي الأمريكي للمدة (١٩٦٩-١٩٧٣). ثم وزيراً للخارجية للمدة (١٩٧٤ ١٩٧٧). للمزيد من المعلومات. ينظر : سلام فاضل حسون المسعودي ، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين (١٩٦٩-١٩٧٧ اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.

(٧)ريتشارد نيكسون سياسي امريكي ولد في ٩ كانون الثاني ١٩١٣ في كاليفورنيا، والتحق بكلية ويتير في سبتمبر ١٩٣٠ بعد تخرجه بامتياز مع مرتبة الشرف بدرجة بكالوريوس الآداب في التاريخ من ويتير في عام ١٩٣٤ ، تم قبوله في كلية الحقوق بجامعة ديوك الجديدة ، تم تعينه بعد ذلك برتبة ملازم أول في الاحتياط البحري للولايات المتحدة في (١٩٤٢ (١٩٤٥) ، ثم تم ترقيته إلى قائد في الاحتياط البحري الأمريكي (١٩٥٣) (١٩٦٦)، شغل منصب عضو في الحزب الجمهوري و عضو في الكونجرس (١٩٤٧) (١٩٥١)، وفي مجلس الشيوخ (١٩٥١) - (١٩٥٣) شغل منصب نائب للرئيس دوايت ايزنهاور للمدة (١٩٥٣- ١٩٦١)، ثم شغل منصب الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة (١٩٦٩ ١٩٧٤). استقال من المنصب بعد فضيحة ووترغيت توفي في ٢٢ نيسان ١٩٩٤ للمزيد من المعلومات. ينظر

:John A. Farrell, Richard Nixon: The Life , Doubleday, 2017 .

([8])F R. U. S., 1969-1976, S. U., October 1971-May 1972. Editorial Note No 85.p.267 & FR. U. S., 1969-1976, S. U., OCTOBER 1971-MAY 1972, Editorial Note No.86.p.268.

([9])F R. U. S., 1969-1976, S. U., October 1971-May 1972. Editorial Note No 85.p.267 & FR. U. S., 1969-1976, S. U., OCTOBER 1971-MAY 1972, Editorial Note No.86.p.269.

([١٠])جريدة الرأي العدد ٣٨٨٩ ٣٠ كانون الأول ١٩٨٠.

([١١])ووترغيت : هي من اشهر الفضائح السياسية الأمريكية إذ كان عام ١٩٦٨ عام سيء بالنسبة لرئيس نيكسون حيث فاز بصعوبة كبيرة على منافسه الديمقراطي همفري، مما جعل موقف الرئيس صعب اثناء معركة التجديد للرئاسة عام ١٩٧٢ صعباً جداً ، لذلك قرر الرئيس نيكسون التجسس على مكاتب الحزب الديمقراطي المنافس في مبنى ووترغيت، وتم كشف خيوط الازمة في ٢٧ حزيران ١٩٧٢ وتوجهت اصابع الاتهام لرئيس نيكسون وعلى اثر ذلك استقال في اب ١٩٧٤ للمزيد من التفاصيل ينظر: عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي ، فضيحة (٦٥٢) ووترغيت واثرها في السياسة الداخلية الأمريكية ١٩٧٢-١٩٧٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب . جامعة بغداد، ٢٠١٧

([١٢])جريدة الرأي العدد ٣٨٨٩ ٣٠ كانون الأول ١٩٨٠

([١٣])جيرالد فورد : ولد في ولاية نبراسكا عام ١٩١٣، درس القانون في جامعة بيل، اصبح عضو في مجلس النواب للمدة (١٩٤٩-١٩٦٤)، وتمكن من الفوز برئاسة الحزب الجمهوري في مجلس النواب للأعوام (١٩٦٥) (١٩٧٣)، وعين نائب للرئيس نيكسون في ٦ كانون الأول ١٩٧٣ بعد استقالة سبيرو اغينو، ومن ثم تولى منصب رئيس للولايات المتحدة بعد استقالة نيكسون أثر فضيحة ووترغيت للمدة (١٩٧٤-١٩٧٧) ليصبح الرئيس ٣٨ للولايات المتحدة، شغل منصب نائب الرئيس والرئيس دون أن ينتخب، توفي عام ٢٠٠٦. للمزيد من التفصيلات عن حياته السياسة . ينظر : علي إبراهيم عيدان جيرالد فورد وأثره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٣-١٩٧٧ رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى ٢٠١٧، ص ٧-١٢٤.

([14])Yousif Abdul-Rahman, in Trade with Iraq, an Emerging Market, American Arab Affairs, Spring, p.44.

([١٥])جريدة الرأي العدد ٣٨٨٩ ٣٠ كانون الأول ١٩٨٠.

([16])https://en.wikipedia.org/wiki/Alexander_Haig .in 7-2-2024

([17])Colodny, Len and Robert Gettlin. Silent Coup: The Removal of a President. New York: St. Martin's Press, 1991,p32.

([١٨])عبدالله غلام العامري، الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية ١٩٤٥-٢٠٠٣، اطروحة دكتوراه ، جامعة سانت كلمنتس، فرع بغداد، ٢٠١١، ص ٤٨؛ حسين علي فليح، أثر السياسة الامريكية في الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨(دراسة تاريخية) ، قسم التاريخ، كلية التربية الاساسية ،ص٥

([١٩]) شموئيل سيجن، المثلث الإيراني : الكتاب الثاني ، العلاقات الإيرانية الاسرائيلية ، دار المنهل ، عمان، ٢٠١٦، ص ١٩.

([٢٠])عباس حسين الجابري، مها احمد خليل، اسحاق شامير وزيراً للخارجية ١٩٨٠-١٩٨٢، مجلة اشراقة التنموية – مجلة علمية محكمة ، العدد ٣١، جامعة ذي قار ، كلية الآداب، ص ٣٣.

([٢١])جيمس بيكر: ولد في ٢٨ نيسان ١٩٣٠ في مدينة هيوستن، ودخل مدرسة هيل وجامعة برينستون قبل أن يخدم في مشاة البحرية الأمريكية ، واصبح بعد ذلك محامي وسياسي. شغل عدة مناصب كرئيس موظفي البيت الأبيض ووزير الخزانة في عهد الرئيس رونالد ريغان وكان وزير الخارجية ورئيس أركان البيت الابيض مجددا في إدارة الرئيس جورج بوش الأب.

Baker, Peter; Glasser, Susan The Man Who Ran Washington,2020,p 33.

([٢٢])كاسبر واينبرغر: اسبار ويلارد "كاب" واينبرغر : سياسي ورجل دولة امريكي أمريكي ولد في ١٨ اب عام ١٩١٧ في مدينة فرانسيسكو، وكان جمهورياً بارزاً وعمل في العديد من المناصب الحكومية والفدرالية لثلاثة عقود، بما في ذلك رئيس الحزب الجمهوري في كاليفورنيا، ١٩٦٢-٦٨، وتولى منصب وزير الدفاع في عهد الرئيس رونالد ريغان من ١٩٨١ -١٩٨٧ توفي في ٢٨ اذار ٢٠٠٦. للمزيد ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج، ص ١٠٩٧.

([٢٣])جين كيركباتريك: دبلوماسية وعالمة سياسية أمريكية. عرفت بمناهضتها للشيوعية، وكانت ديمقراطية لفترة طويلة من حياتها قبل أن تصبح جمهورية في عام ١٩٨٥. شغلت منصب مستشار السياسة الخارجية للرئيس رونالد ريغان في حملته عام ١٩٨٠، أصبحت أول امرأة تعمل في منصب سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، توفيت في ٧ كانون الاول ٢٠٠٦ .

([٢٤]) صالح عمر العلي: ولد في ١٧ تموز ١٩٣٨ في تكريت، تدرج في الوظائف الحكومية بعد ان اصبح عضواً بارزاً في مجلس قيادة الثورة العراقية ، فقد اصبح وزيراً للثقافة والاعلام (١٩٦٨-١٩٧٠) وعينه سفيراً في السويد (١٩٧٣-١٩٧٦) وكذلك عينه سفيراً في إسبانيا (١٩٧٦-١٩٧٨) ، ثم اصبح مثل العراق الدائم في الأمم المتحدة في نيويورك (١٩٧٨-١٩٨١) وبعد تولى صدام الحكم في العراق تحول إلى المعارضة وبقى خارج العراق حتى سقوط نظام البعث عام ٢٠٠٣ للمزيد ينظر: حازم طاغية ، بعث العراق: سلطة صدام قياما وحطاما، دار الساقي، ٢٠١٧،ص ٧-٨.

([٢٥])عبد الله غلام، العامري، المصدر السابق، ص ٤٩

([٢٦])عبد الكريم العلوجي، الإعلام والحرب: العراق نموذجاً، دار الكتب ، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٥١.

([٢٧]) المصدر نفسه، ص ٤٩.

([٢٨])عبد الله غلام، العامري، المصدر السابق، ص ٤٩.

([٢٩]) إدريس محمد السعيد، النظام الاقليمي للخليج العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، الدوحة، ٢٠٠٥، ص ٣٥٩.

([30])The Secretary of Defense , Memorandum from the Assistant for National Security Affairs to the President , Subject : West Siberian Pipeline , , Ronald Reagan Presidential Library,8 July 1981 , PP .1-2.

([31])Mark Kramer , The Kuklinski Files and the Polish Crisis of 1980-1981: An Analysis of the Newly Released CIA Documents on Ryszard Kuklinski , Woodrow Wilson International Center for Scholars Woodrow Wilson Plaza , Washington, D.C. , 2009 , p.1.

([٣٢]) صفاء جمال الدين ، المصدر السابق ، ص ١٩٥- ١٩٦ .

([33]) Nicholas Wapshott , Op . Cit.,p.153.

([34])Special National Intelligence , The Soviet Gas Pipeline in Perspective, The Director of Central Intelligence , 16 September 1982 , Ronald Reagan Presidential Library; The Soviet Gas Pipeline in Perspective Special National Intelligence , The Director of Central Intelligence , Approved For Release 2007/04/10 : CIA , p. 24 .

([٣٥])مقتبس في : سياسة جديدة للتعامل التجاري بين امريكا والدول الشيوعية ، الاسبوع العربي (مجلة) ، العدد ١١٥٢ ، الاثنين ٩ تشرين الثاني ١٩٨١ ، ص ٢٣ .

([٣٦]) نجيب البعيني ، اسرائيل الحرب الدائمة : اجتياح لبنان، ١٩٨٢، دار الساقي ، بيروت، ٢٠١١، ص٩.

([٣٧])الآن مينارغ، اسرار انقلاب لبنان من بشير الجميل إلى حرب المخيمات ، دار المنهل ، عمان،١٢٢.

([٣٨])محمد احمد خلف الجبوري، المصدر السابق، ص ٤٦-٤٧.

([٣٩])محمد احمد خلف الجبوري، المصدر السابق، ص ٤٦-٤٧.

([٤٠]) علي جاسم محمد الفدعوسي ، دور حزب الله في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتحرير الجنوب اللبناني١٩٨٢-٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٤، ص١٠١.

([٤١])محمد احمد خلف الجبوري، المصدر السابق، ص ٤٦-٤٧.

([٤٢]) المصدر نفسه.ص ٥٠.

([٤٣])علي محسن سرهيد، التوسع الإسرائيلي في الشرق الاوسط، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل، العدد ٣٦، كانون اول ٢٠١٧ ، ص ٤٦٤-٤٦٦.

([٤٤])عمر كامل حسن، النظام الاقليمي العربي بين التحديات المزمنة والمتغيرات الجيوسياسية الراهنة....، دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠١٩، ص ٨٤.

([٤٥])جورج برات شولتز ولد في ١٣ كانون الاول عام ١٩٢٠في نيويورك في الولايات المتحدة، هو اقتصادي ورجل دولة ورجل أعمال أمريكي. عمل في مناصب مختلفة في إدارات ثلاثة رؤساء جمهوريين مختلفين. وهو أحد اثنين، إلى جانب إليوت ريتشاردسون، عملا في أربعة مجالس وزارية مختلفة. ولد شولتز في مدينة نيويورك، وتخرج من جامعة برينستون قبل أن يخدم في البحرية خلال الحرب العالمية الثانية، اصبح وزيراً للخارجية خلال الفترة ١٩٨٢-١٩٨٩ في مدة حكم الرئيس ريغان للمزيد ينظر: احمد النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية ، دار المنهل عمان، ٢٠١١، ص ٥٧١.

([٤٦])محمد اشتيه، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية، ٢٠١١،ص ١٢٦.

([٤٧])عبد الرازق مطلك الفهد، اسرائيل في مأزق ، دار الكتب ، بيروت، د.ت، ص ٩٤.

([٤٨])عبد الحكيم عامر محمود لافي، المصدر السابق، ص ١٨٨.

([٤٩])وثائق أساسية في الصراع العربي الإسرائيلي، الجزء الخامس، ١٩٤٩-١٩٥٦م، جمع وإعداد سمير أيوب، دار الكرمل، عمان، ١٩٨٧،ص ١٢.

([٥٠])قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، المجلد الأول ١٩٤٧١٩٧٤م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٣.

([٥١])أحمد خليفة ، تلخيص مذكرات بن غوريون، شؤون فلسطينية، عدد ٥، نوفمبر/تشرين الثاني، ١٩٧١،ص ١٠١.

([٥٢]) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي – الإسرائيلي، المجلد الثاني،1975 - 1981 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٤،ص ١٩٧؛ جمال وكيم، جريمة ولا عقاب الحرب الاهلية اللبنانية ...، دار المعرفة ، بيروت، ص ٩٢-٩٣؛ جبار درويش جاسم الشمري، لمياء مالك عبد الكريم الشمري، أزمة الصواريخ السورية عام ١٩٨١، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، العدد الاول، ٢٠٢١، ص ٣١٤.

([٥٣])عبد الحكيم عامر محمود لافي، المصدر السابق، ص ١٨٨؛نايف بن حثلين، المصدر السابق، ص١٧٣.

([٥٤])رمزي خوري : منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل – وجهة نظر فلسطينية، صامد الاقتصادي، العدد ٥٤، مارس/آذار – أبريل/نيسان، ١٩٨٥، ص ٢١.

([٥٥]) كمال منصور ، الولايات المتحدة الأمريكية و إسرائيل – العروة الأوثق ، ترجمة : نصير مروة ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ ، ص ١٨٢.

([٥٦]) مناحيم بيغن: ولد في ١٦ اب ١٩١٣ في مدينة بريست لتوفيسك – روسيا البيضاء ، كان سياسي إسرائيلي ومؤسس حزب الليكود وسادس رؤساء وزراء إسرائيل، شغل منصب رئاسة الوزراء في اسرائيل خلال المدة ١٩٧٧-١٩٨٣ ، توفي في ٩ اذار عام ١٩٩٢ في تل ابيب بإسرائيل للمزيد من التفاصيل يراجع: معدي الحسيني الحسيني ، مذكرات مناحم بيجن، دار الخلود للنشر والتوزيع،.

([٥٧])المصد نفسه، ص ١٨٤.

([٥٨])حاتم الحسيني : الحرب الأمريكية – الإسرائيلية في لبنان، استراتيجية عسكرية مشتركة، شؤون فلسطينية، عدد ١٣٦-١٣٧، مارس/آذار – أبريل/نيسان، ١٩٨٣م.

([٥٩])عودة أبو ردينة ، يهود الولايات المتحدة والحزبان الجمهوري والديمقراطي، شؤون فلسطينية، عدد ١٤ أكتوبر/تشرين الأول، ١٩٧٢، ص٥١.

([٦٠])عبده الأسدي ، المشاريع الأمريكية حول القضية الفلسطينية، صامد الاقتصادي، العدد ١٠١، ٧ و ٨ و ١٩٩٥ ، ص١٠٥

([٦١])ستفين جرين، امريكا واسرائيل في الشرق الاوسط، دار المنهل عمان، ٢٠١١، ص ٢٠٨.

([٦٢])كميل منصور ، المصدر السابق، ص ١٨٩.

([٦٣])ستفين جرين، المصدر السابق، ص

([٦٤])مايكل جانسون، المصدر السابق، ص ٩٩؛ عبد الحكيم عامر محمود، المصدر السابق، ص ١٩٠.

([٦٥])كميل منصور، المصدر السابق، ص ١٨٢.

([٦٦])نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، العدد ٤ ، ٣٠ كانون الاول ١٩٨٠، ص ٤.

([٦٧])عبد الحكيم عامر محمود، المصدر السابق، ص ١٨٦.

([٦٨])ستيفن غرين، بالسيف.. امريكا واسرائيل، ص ٢٠٨.

([٦٩])المصدر نفسه.

([٧٠])عبد الحكيم عامر لافي، المصدر السابق، ص ١٩٠.

([٧١])أن ولش، إدارة ريغان وسياستها نحو فلسطين " فلسطين و السياسة الامريكية من ويلسون إلى كلينتون ، ترجمة: مخائيل سليمان وآخرون ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ١٩٩٦، ص١٤٩.

([٧٢])مايكل جانسون ، معركة بيروت، لماذا غزت إسرائيل لبنان، ترجمة مفيد الديك ص ٩٩-١٠٠.

([٧٣])آن ولش، المصدر السابق، ص ٢٥١.

([٧٤])كميل منصور ، المصدر السابق، ص ١٩٩.

([٧٥])آفي شاليم ، المصد السابق، ص ٣٧٩.

([٧٦])مايكل جانسن ، المصدر السابق، ص ١٠٠-١٠٢.

([٧٧])المصدر نفسه، ص ١٠٢.

([٧٨])المصدر نفسه.

([٧٩])أفي شاليم ، المصدر السابق، ص ٣٨٠.

([٨٠])المصدر نفسه ، ص ٣٨٨.

([٨١])المصدر نفسه، ص ٣٨٩.

([٨٢])عبد الحكيم عامر محمود لافي، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية (غزة)، ٢٠١١، ص١٩٣.

([٨٣]) المصدر نفسه.

([٨٤])مايكل جانسن ، المصدر السابق، ص ١٠٧.

([٨٥]) عبد الحكيم عامر ، المصدر السابق، ص ٢٢٢.

([٨٦]) كميل منصور، الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل ، العروة الأوثق، ترجمة: نصير مروة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت، ١٩٩٦، ص ٩٤.

([٨٧]) آن ولش، المصدر السابق، ص ٢١.

([٨٨])زنيف شيف وايهود يعاري، حرب الظلال ، ترجمة: وهيب ابو واصل ، الشركة العالمية للكتاب ، دار الكتاب العالمي ، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٢٧-١٣٠.

([٨٩])عبد الكريم عامر محمود لافي، المصدر السابق، ص ٢١٥.

([٩٠])حاتم الحسيني ، المصدر السابق، ص ٤٤.

([٩١])(فوكلاند Falklands) يطلق عليها البريطانيين هذه التسمية نسبة الى أمين الخزانة البحرية البريطانية (الفيكونت فوكلاند) عند اكتشاف الجزر في عام ١٦٩٠ ، بينما يطلق عليها باللغة الاسبانية (فيغاس) ، تقع في جنوب المحيط الاطلسي وتبعد بحدود (٣٠٠) ميلاً قبالة السواحل الارجنتينية ، في حين تبعد عن السواحل البريطانية قرابة (٨٠٠٠ميل) ، وتتألف من قرابة (٢٠٠) جزيرة صغيرة اغلبها خالية من السكان . للمزيد من التفاصيل ينظر : ارشد حمزة حسن عبد الله الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ٧٨- ٨١ ؛ عبد الحميد رشيد صالح المشهداني ، موقف الصحافة العراقية من حرب الفوكلاند بين الارجنتين وبريطانيا عام ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، ٢٠٠٢ ، ص٩.

([٩٢]) ضرغام عبد الله الدباغ ، حرب فوكلاند الابعاد السياسية والاستراتيجية للصراع البريطاني الارجنتيني حول جزر فوكلاند ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥، ص١٥-١٧ .

([٩٣])ارشد حمزة حسن عبد الله الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ١٠٥ - ١٠٦ .

([94])Harry Train , An Analysis of Falkland lslands Campaign , Naval War College Review Newport : Naval wav College, 1988, P.33-34

([95])https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1981-88v01.in to 2024-4-13.

([96])Harry Train , An Analysis of Falkland lslands Campaign , Naval War College Review Newport : Naval wav College, 1988, P.33-34 .

([97])Falklands Talks : Argentine Press Comment , Additional Distribution , 2 March 1982 , Margaret Thatcher Foundation Archive

([98])Downing Street , Falkland lslands , From the Private Secretary John Holmes , 8 Mar 1982 , Margaret Thatcher Foundation Archive

([99])Margaret Thatcher , The Downing Street Years Harper Collins Publishers Ltd . United Kingdom, 1993, pp.133-135

([100])Ministry of Defence , Message From : David G. Jones – Defence Sales , 18 January 1982, Margaret Thatcher Foundation Archive.

([101])Lawrence D. Freedman, Official History of the Falklands Campaign , King's College, London , 2005.p.10.

([١٠٢])ارشد حمزة حسن عبد الله الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ١٠٧ .

([103])Nicholas Wapshott , Op . Cit.,p.165.

([104])Memorandum for the President from : Alexander M. Haig , Subject : Falkland Islands Dispute , 6 April 1982 , Ronald Reagan Presidential Library.

([١٠٥])ارشد حمزة حسن عبد الله الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ١٢١-١٢٢ .

([106])Margaret Thatcher, The Downing Street Years ,pp.135-136.

([107])Nicholas Wapshott , Op . Cit.,p.161.

([108])Memorandum for the President from : Alexander M. Haig , Subject : Falkland Islands Dispute , 6 April 1982 , Ronald Reagan Presidential Library.

(109)Lawrence D. Freedman , Op . Cit.,p.13.
(110)Gillian Redman , Before the Political Marriage The Initial Encounters Margaret Thatcher and Ronald Reagan ,Unpublished M.A. Thesis Department of History of Vanderbilt University , 2013 , p. 52 .
(111)Executive Secretariat, NSC Records Country File (Falklands War), box 91365, Ronald Reagan Presidential Library.
(112)Gillian Redman , Op . Cit.,p. 53.
(113)Margaret Thatcher, The Downing Street Years ,p.130.
(114)Gillian Redman , Op . Cit.,p.55.
(115)Nicholas Wapshott , Op . Cit.,p.175.
(116)Gillian Redman , Op . Cit.,p.58.
(117)Nicholas Wapshott , Op . cit.,p.168.
(118)Nicholas Wapshott , Op . Cit.,p.168.
(١١٩) كانت الارجنتين تعاني من اوضاع داخلية سيئة على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية منذ عام ١٩٧٠ ، لذلك شهدت انقلاباً عسكرياً جاء بخورخي فيديلا الى السلطة (١٩٧٦-١٩٨١) ، وعلى الرغم من ذلك لم تستطع حكومة المجلس العسكري النهوض بواقع البلاد ، علما ان جيش الارجنتين كان يعد من اقوى جيوش قارة امريكا الجنوبية ، وحظى بدعم شعبي نوعاً ما، لذلك ارادو تحقيق نصر خارجي في محاولة للتغطية على الفشل الداخلي . للمزيد ينظر : نازلي معوض احمد ، الانقلاب العسكري في الارجنتين ، السياسة الدولية (مجلة) ، العدد ٤٥ ، تموز ١٩٧٦، ص ١١٦-١١٨
(120)Nicholas Wapshott , Op . Cit.,p.168-169.
(121)Gillian Redman , Op . Cit.,p.65. Nicholas Wapshott , Op . Cit.,p.168-169.
(122) Nicholas Wapshott , Op . Cit. ,p.182 .
(123)Nicholas Wapshott , Op . Cit.,p.176
(124)Quoted in: Margaret Thatcher, The Downing Street Years, p.221.
(125)Quoted in: Margaret Thatcher, The Downing Street Years, p.221.
(126)Nicholas Wapshott , Op . Cit. ,p.179.
(127)https://www.alquds.co.uk.in 11-1-2021.
(١٢٨) كريم عجيل الزاملي، العلاقات السياسية البريطانية الامريكية في عهد مارغيت تاتشر ورونالد ريغان ١٩٧٩-١٩٨٩، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص ١٥٥.

(129)F.M Washington Info Immediate Fco Henderson Additional Distn , Falklands Islands ,Telno 1024, 29 March 1982 , Margaret Thatcher Foundation Archive .

([130])NSC Records Country File, Box 91327, June 22, 1982, Ronald Reagan Presidential Library .

([131])Quoted in : NSA Head of State File (Box 35), June 29, 1982, Ronald Reagan Presidential Library

قائمة المصادر والمراجع

اولا: الوثائق العربية والاجنبية

١-العربية

١- وثائق أساسية في الصراع العربي الإسرائيلي، الجزء الخامس، ١٩٤٩-١٩٥٦م، جمع وإعداد سمير أيوب، دار الكرمل، عمان، ١٩٨٧.

٢- الاجنبية

1- F R. U. S., 1969-1976, S. U., October 1971-May 1972. Editorial Note No 85.p.267 & FR. U. S., 1969-1976, S. U., OCTOBER 1971-MAY 1972, Editorial Note No.86.

2- Downing Street , Falkland lslands , From the Private Secretary John Holmes , 8 Mar 1982 , Margaret Thatcher Foundation Archive .

3- Special National Intelligence , The Soviet Gas Pipeline in Perspective, The Director of Central Intelligence , 16 September 1982 , Ronald Reagan Presidential Library; The Soviet Gas Pipeline in Perspective Special National Intelligence , The Director of Central Intelligence , Approved For Release 2007/04/10 : CIA .

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية

أ- العربية

الرسائل والاطاريح العربية

١- لمياء محسن محمد الكناني، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جنوب شرق اسيا " دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية ١٩٤٥-١٩٧٥ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات جامعة بغداد ٢٠٠٤.

٢- سلام فاضل حسون المسعودي ، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين (١٩٦٩-١٩٧٧ اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠١٢

٣- عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي ، فضيحة (٦٥٢) ووترغيت واثرها في السياسة الداخلية الأمريكية ١٩٧٢-١٩٧٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب . جامعة بغداد، ٢٠١٧

٤- علي إبراهيم عيدان جيرالد فورد وأثره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية -١٩١٣ ١٩٧٧ رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى ٢٠١٧.

٥- عبدالله غلام العامري، الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية ١٩٤٥-٢٠٠٣، اطروحة دكتوراه ، جامعة سانت كلمنتس، فرع بغداد، ٢٠١١.

٦- علي جاسم محمد الفدعوسي ، دور حزب الله في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتحرير الجنوب اللبناني١٩٨٢-٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٤.

٧- عبد الحميد رشيد صالح المشهداني ، موقف الصحافة العراقية من حرب الفوكلاند بين الارجنتين وبريطانيا عام ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، ٢٠٠٢ .

٨- عبد الحكيم عامر محمود لافي، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية (غزة)، ٢٠١١.

٩- كريم عجيل الزاملي، العلاقات السياسية البريطانية الامريكية في عهد مارغيت تاتشر ورونالد ريغان ١٩٧٩-١٩٨٩، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٧.

ب- الرسائل والاطاريح الاجنبية

1- Gillian Redman , Before the Political Marriage The Initial Encounters Margaret Thatcher and Ronald Reagan ,Unpublished M.A. Thesis Department of History of Vanderbilt University , 2013.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

١- احمد النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية ، دار المنهل عمان، ٢٠١١.

٢- أحمد خليفة ، تلخيص مذكرات بن غوريون، شؤون فلسطينية، عدد ٥، نوفمبر/تشرين الثاني، ١٩٧١.

٣- إدريس محمد السعيد، النظام الاقليمي للخليج العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، الدوحة، ٢٠٠٥

٤- الآن مينارغ، اسرار انقلاب لبنان من بشير الجميل إلى حرب المخيمات ، دار المنهل ، عمان،د.ت.

٥- أن ولش، إدارة ريغان وسياستها نحو فلسطين " فلسطين و السياسة الامريكية من ويلسون إلى كلينتون ، ترجمة: مخائيل سليمان وآخرون ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ١٩٩٦.

٦- جمال وكيم، جريمة ولا عقاب الحرب الاهلية اللبنانية ...، دار المعرفة ، بيروت، د.ت.

٧- حاتم الحسيني : الحرب الأمريكية – الإسرائيلية في لبنان، استراتيجية عسكرية مشتركة، شؤون فلسطينية، عدد ١٣٦-١٣٧، مارس/آذار – أبريل/نيسان، ١٩٨٣م.

٨- رمزي خوري ، منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل – وجهة نظر فلسطينية، صامد الاقتصادي، العدد ٥٤، مارس/آذار – أبريل/نيسان، ١٩٨٥.

٩- زنيف شيف وايهود يعاري، حرب الظلال ، ترجمة: وهيب ابو واصل ، الشركة العالمية للكتاب ، دار الكتاب العالمي ، بيروت، ١٩٨

١٠- ستفين جرين، امريكا واسرائيل في الشرق الاوسط، دار المنهل عمان، ٢٠١١.

١١- شموئيل سيجن، المثلث الإيراني : الكتاب الثاني ، العلاقات الإيرانية الاسرائيلية ، دار المنهل ، عمان، ٢٠١٦.

١٢- ضرغام عبد الله الدباغ ، حرب فوكلاند الابعاد السياسية والاستراتيجية للصراع البريطاني الارجنتيني حول جزر فوكلاند ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥.

١٣- عبد الرازق مطلك الفهد، اسرائيل في مأزق ، دار الكتب ، بيروت، د.ت.

١٤- عبد الكريم العلوجي، الإعلام والحرب: العراق نموذجاً، دار الكتب ، القاهرة، ٢٠١٠.

١٥- عمر كامل حسن، النظام الاقليمي العربي بين التحديات المزمنة والمتغيرات الجيوسياسية الراهنة....، دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.

١٦- عودة أبو ردينة ، يهود الولايات المتحدة والحزبان الجمهوري والديمقراطي، شؤون فلسطينية، عدد ١٤ أكتوبر/تشرين الأول، ١٩٧٢.

١٧- قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي – الإسرائيلي، المجلد الثاني،1975 – 1981 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٤.

١٨- قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، المجلد الأول ١٩٤٧١٩٧٤م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٣.

١٩- كميل منصور، الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل ، العروة الأوثق، ترجمة: نصير مروة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت، ١٩٩٦.

٢٠- كمال منصور ، الولايات المتحدة الأمريكية و إسرائيل – العروة الأوثق ، ترجمة : نصير مروة ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ .

٢١- مايكل جانسون ، معركة بيروت، لماذا غزت إسرائيل لبنان، ترجمة: مفيد الديك .

٢٢- معدي الحسيني الحسيني ، مذكرات مناحم بيجن، دار الخلود للنشر والتوزيع،٢٠١١.

٢٣- نجيب البعيني ، اسرائيل الحرب الدائمة : اجتياح لبنان، ١٩٨٢، دار الساقي ، بيروت، ٢٠١١.

رابعاً: الكتب الاجنبية

1- Baker, Peter; Glasser, Susan The Man Who Ran Washington,2020.

2- Biographies of the Secretaries of State: Alexander Meigs Haig Jr. (1924-2010). Office of the Historian, Foreign Service Institute United States Department of State Washington, 2012.; Roger Morris, Haig, the General's Progress, Playboy Enterprises Inc. Chicago, Illinois, 1982.

3- Colodny, Len and Robert Gettlin. *Silent Coup: The Removal of a President*. New York: St. Martin's Press, 1991.

4- Executive Secretariat, NSC Records Country File (Falklands War), box 91365, Ronald Reagan Presidential Library.

5- F.M Washington Info Immediate Fco Henderson Additional Distn , Falklands Islands ,Telno 1024, 29 March 1982 , Margaret Thatcher Foundation Archive

6- Falklands Talks : Argentine Press Comment , Additional Distribution , 2 March 1982 , Margaret Thatcher Foundation Archive

7- Harry Train , An Analysis of Falkland lslands Campaign , Naval War College Review Newport : Naval wav College, 1988.

8- John A. Farrell, Richard Nixon: The Life , Doubleday, 2017 .
9- Lawrence D. Freedman, Official History of the Falklands Campaign , King's College, London , 2005.
10- Margaret Thatcher , The Downing Street Years Harper Collins Publishers Ltd . United Kingdom, 1993.
11- Margaret Thatcher, The Downing Street Years,.
12- Mark Kramer , The Kuklinski Files and the Polish Crisis of 1980-1981: An Analysis of the Newly Released CIA Documents on Ryszard Kuklinski , Woodrow Wilson International Center for Scholars Woodrow Wilson Plaza , Washington, D.C. , 2009 .
13- Maureen Dowd, Haig The Old Warrior In New Battles, The New York Times, 26 May, 2005.p.1 & Alexander Haig. MSN Encarta. Archived from the original on March 10. 2008.
14- Memorandum for the President from : Alexander M. Haig , Subject : Falkland Islands Dispute , 6 April 1982 , Ronald Reagan Presidential Library.
15- Ministry of Defence , Message From : David G. Jones – Defence Sales , 18 January 1982, Margaret Thatcher Foundation Archive.
16- NSC Records Country File, Box 91327, June 22, 1982, Ronald Reagan Presidential Library .
17- Stephen Braun, Robert s. McNamara, Architect Of A Futile War, Dies At 93, Los Angeles Times, July 7, 2009.
18- The Secretary of Defense , Memorandum from the Assistant for National Security Affairs to the President , Subject : West Siberian Pipeline , , Ronald Reagan Presidential Library,8 July 1981 .
19- Yousif Abdul-Rahman, in Trade with Iraq, an Emerging Market, American Arab Affairs, Spring.

خامسا: الموسوعات العربية

١- جبار درويش جاسم الشمري، لمياء مالك عبد الكريم الشمري، أزمة الصواريخ السورية عام ١٩٨١، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، العدد الاول، ٢٠٢١.
٢- حسين علي فليح، أثر السياسة الامريكية في الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨(دراسة تاريخية) ، قسم التاريخ، كلية التربية الاساسية .
سادساً البحوث والدراسات المنشورة
٣- سياسة جديدة للتعامل التجاري بين امريكا والدول الشيوعية ، الاسبوع العربي (مجلة) ، العدد ١١٥٢ ، الاثنين ٩ تشرين الثاني ١٩٨١.
٤- عباس حسين الجابري، مها احمد خليل، اسحاق شامير وزيراً للخارجية ١٩٨٠-١٩٨٢، مجلة اشراقة التنموية – مجلة علمية محكمة ، العدد ٣١، جامعة ذي قار ، كلية الآداب.

٢٤- عبده الأسدي ، المشاريع الأمريكية حول القضية الفلسطينية، صامد الاقتصادي، العدد ١٠١، ٧ و ٨ و ١٩٩٥ .

٥- علي محسن سرهيد، التوسع الإسرائيلي في الشرق الاوسط، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل، العدد ٣٦، كانون اول ٢٠١٧ .

٦- فخرية علي أمين ، الحرب في شبة الجزيرة الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ مجلة ديالى للبحوث الانسانية العدد ٣٨ السنة ٢٠٠٩.

١- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج١.

٢- محمد اشتيه، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية، ٢٠١١.

٧- نازلي معوض احمد ، الانقلاب العسكري في الارجنتين ، السياسة الدولية (مجلة) ، العدد ٤٥ ، يوليو ١٩٧٦ .

سابعاً: شبكة الأنترنيت

1- https://en.wikipedia.org/wiki/Alexander_Haig .in 7-2-2024
2- https://www.alquds.co.uk.in 11-1-2021.
3- https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1981-88v01 .